أهمية الوسائل التعليمية والاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة الفارسية لغير الناطقين بها في جامعة كربلاء

خالد حفظي عبد الامير محمد التميمي،
جامعة كربلاء، العراق

أن كثرة الدراسات والبحوث في مجال التعليم والتربية التي عنيت بتعلم وتعليم اللغة وتعدد الاتجاهات التي سلكتها أوقع الكثير من الباحثين وغيرهم في حيرة من الأمر عندما يتعاملون مع تلك الدراسات, وجعلهم يتساءلون: أي الدراسات يختارون؟ وأي الاتجاهات يسلكون؟ مما جعل مراجعة تلك الدراسات وتصنيفها وفق أسس محددة أمرا ملحا يسهل كثيرا على الباحثين ويجعلهم يدركون طبيعة تلك الدراسات والعلاقات القائمة بينها، والغايات التي تسعى إليها, وهذا يعني وعيا أكثر وفهما أعمق وإفادة أكبر. وهذا دفعني الى إظهار قيمة تلك الدراسات من خلال ما تناوله بحثي على التعريف باللغة الفارسية ومدى تأثرها باللغة العربية وماهية الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة و في الأخير أوضحت أهمية الوسائل التعليمية ودورها في تدريس اللغة الفارسية لغير الناطقين بها في جامعة كربلاء وقد جاء بحثي هنا بعمل ميداني حيث قمت بعمل استبانة خاصة وتم اختيار كلية العلوم السياحية في جامعة كربلاء انموذجا للبحث والدراسة وذلك كونها أول كلية مستحدثة قد ادخلت في مناهجها تعلم اللغة الفارسية بشكل عام من قواعد ومحادثة ونصوص ولأربع سنوات في قسميها السياحية الدينية وادارة المؤسسات الفندقية علما انني قد درست فيها منذ نشأتها في عام ٢٠١١ الى غاية عام ٢٠١٦ فوجدت الحاجة الى وضع منهاج شامل وملم في مجال اختصاصهم اي تعلم اللغة الفارسية والاستفادة من أدخال المفردات السياحية التي تخدمهم. لقد شمل البحث في نهايته على مجموعة من الاستنتاجات، التي تدعم هذا المجال وتعمل على تطويره واختتم على قائمة من المصادر مع عدد من الملاحق.

الكلمات الرئيسية : لغة التعليم,الوسائل السمعية البصرية,الحاسب الألي , الاستبانة , المنهاج الدراسي.

١-المقدمة:-

للغة أهمية خاصة على المستويين الفردي والجماعي, بالنسبة للفرد فهي قناة للتواصل الفعال، والنافذة التي يطل منها على العالم من حوله ويتفاعل معه، ومن خلالها يتعلم ويعلم الكثير من الخبرات، والمعارف، والثقافات، والقيم، والتقاليد، والعادات, مما يساعده على التكيف مع مجتمعه والقيام بدوره على أكمل وجه، كما أنها تنمي عقليته، وتكسبه الكثير من مهارات التفكير كالمقارنة والاستنباط والتحليل والنقد، إضافة إلى إسهاماتها في بناء شخصيته، وإظهار جوانبها ومعالمها للآخرين؛ فكما يقولون "تكلم /اكتب حتى أراك".وتعمل اللغة أيضا على تنمية الهوايات والمواهب الأدبية لدى الفرد ككتابة القصة، والشعر، وتعلم الخطابة.كما يكتسب الفرد من خلالها بعض عادات التعلم الجيدة كالمثابرة، والتنظيم، والبحث، والتثبت من المعلومة، كما تعمل أيضا على صقل شخصيته وتنميتها، واللغة قناة إخبارية تكسب الفرد دراية بالعالم من حوله وما فيه من أحداث سياسية واجتماعية واقتصادية، وتمده بالمعايير اللازمة للحكم على الأشياء والمواقف والأشخاص، إضافة إلى دورها البارز في زيادة التحصيل وتحقيق النجاح الدراسي[١] .لقد كانت الروابط الحضارية بين العرب والفرس على مر العصور رافداً قوياً عزّز سبل التلاقي والتآخي بين العربية والفارسية، فقد جمعت بين هاتين اللغتين حضارة مشتركة ضربت مثلا رائعاً للتلاقح والتعامل المشترك الذي أسهم في رقي الحضارة الإسلامية التي قامت على العلم والمعرفة والأخلاق. لقد أسهمت اللغة الفارسية إلى جانب العربية في إقامة حضارة إنسانية إسلامية كانت مرآة عكست الصورة الناصعة للثقافة العربية والفارسية التي تستمد من قيم الإسلام وشريعته السمحاء روحها وفلسفتها. وللغة الفارسية وآدابها مشتركات كثيرة مع اللغة العربية وآدابها، لذلك فإن معرفة هذه اللغة من شأنه أن يؤدي إلى آثار فكرية وأدبية وثقافية مهمة. لأن آلاف الكتب والرسائل والدراسات والأبحاث قد دُونت خلال ١٤ قرناً باللغة الفارسية في مختلف المجالات العلمية والعرفانية والأدبية والفلسفية والكلامية والتاريخية والأخلاقية والسياسية والدينية والفنية والتراثية بشكل عام[٢].كل هذا جعل من اللغة الفارسية لغة عريقة وراقية أدلت بدلوها في بناء الحضارة والثقافة الإسلامية وساهمت في إغنائها وارتبطت مع الثقافة العربية ارتباطاً وثيقاً أحدث أقوى الصلات والروابط بينهما.من هنا يبدو أن تعلم اللغة الفارسية والإلمام بآدابها وتراثها أمر ضروري ولا غنى عنه للطالب والدارس العربي وهذا هو المنطلق الذي ننطلق منه في تدريس اللغة الفارسية في جامعة كربلاء /كلية العلوم السياحية.

تعد اللغة أيضا مصدرا من مصادر المتعة وإشباع الحاجات، وأداة لقضاء المصالح والقيام بالأعمال الوظيفية المختلفة، وتساعد الفرد في رسم ووضع تصور لحياته ومستقبله لتحقيق المزيد من الرقي والتحضر.وعلى مستوى المجتمع تعمل اللغة على تدعيم العلاقات بين أفراده من خلال تعرضهم لمحتويات لغوية واحدة ، كما تعمل على تحقيق التواصل الفعال بين عامة الناس والمفكرين والسياسيين والعلماء من خلال نتاجهم الفكري في تخصصاتهم المختلفة، كما أنها أداة للتواصل والتفاهم بين الأمم والشعوب, حيث تعمل على تحقيق التلقيح الثقافي والعلمي، وتحقيق الحوار بين الحضارات ، وتعزز العلاقات بين أفراد الجماعة من خلال تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم داخل الجماعة، و تساعد على تحقيق التنشئة الاجتماعية للأفراد ، كما تصنع اللغة جسرا تعبر

[١] أنظر: محمد توفيق شاهين ,علم اللغة العام, ,القاهرة: دار التضامن للطباعة, ط١ ,١٩٨٠م.

[٢] حسين محقق,الترجمة الفارسية وصلة اللغة الفارسية باللغة العربية,الكويت ١٩٧٨م.ص ١١.

عليه الشعوب نحو التقدم في جميع المجالات . كما تساعد اللغة أيضا في حل المشكلات التي تواجه الفرد والجماعة على حد سواء [٣]. لقد تضمنت اللغة على العديد من المهارات التي تكون فيما بينها منظومة متكاملة، مدخلاتها رموز وكلمات وجمل وأجهزة حسية، وعملياتها حسية وعقلية متنوعة، ومخرجاتها أفكار ومعاني صريحة وضمنية متنوعة. ونظرا للتطور والتحديث الذي يشهده العالم في جميع المجالات -بما في ذلك مجال التعليم و التعلم-ظهرت هناك اتجاهات معاصرة في تعليم اللغة نتيجة للدراسات والبحوث التي تمت في هذا المجال، كتلك المرتبطة بطبيعة اللغة، أو علم النفس بفروعه المختلفة، أو المتعلقة باستخدام تقنيات التعليم، أو طرائق التدريس الحديثة وغير ذلك فقد عنيت المؤسسات التعليمية بتعليم اللغة ومهاراتها للدارسين في جميع المراحل التعليمية, وذلك من خلال برامج متعددة ومتتابعة معدة خصيصا لهذا الغرض. ونظرا للتطور والتحديث الذي يشهده العالم في جميع المجالات ظهرت هناك اتجاهات معاصرة في تعليم اللغة نتيجة للدراسات والبحوث التي تمت في هذا المجال، كتلك المرتبطة بطبيعة اللغة، أو علم النفس بفروعه المختلفة، أو المتعلقة باستخدام تقنيات التعليم، أو طرائق التدريس الحديثة .

٢-الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة:-

لقد شهد تاريخ تعليم اللغة وتعلمها بروز عدد من الاتجاهات والطرائق في تعليم اللغة , أعتمد كل منها على مذهب أو أكثر من المذاهب اللغوية السائدة, ومن المعلوم أن أي مذهب لغوي يعني النظرية اللغوية التي تحاول إلقاء الضوء على طبيعية اللغة ,ونظرية التعلم التي يرى أصحاب المذهب أنها الاكثر مناسبة لتعلم اللغة و تعليمها , وان أبرز النظريات اللغوية التي شاعت في الأونة الأخيرة ,النظرية البنيوية وماطرأ عليها من تطوير , والنظرية التوليدية التحولية,ولا يعني تعدد طرائق تعليم اللغة أن لكل منها مذهبا خاصا بها,فقد ظهر أكثر من طريقة يربطها مذهب واحد أو أكثر وبنسب متباينة.أن الطريقة الحديثة هي ليست طريقة تعتمد على أسس نظرية محددة,وأنما تحاول الإفادة من مختلف إيجابيات الطرائق السابقة,فهي تفيد من طريقة الترجمة ,والطريقة المباشرة,والطريقة السمعية الشفوية,الطريقةالانتقائية,ولذلك جاءت خصائصها منسجمة والاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات , ومن أجل البحث عن تلك الاتجاهات نورد مايلي:-

٢-١– تعليم اللغة بين القديم والحديث:إن التعليم عامل من عوامل التربية، وعوامله ثلاث هي المعلم والطلاب والمعلومات أما التعليم فيقصد به نقل المعلومات من المعلم إلى الطلاب، المعلم الإيجابي إلى الطلاب المتلقي .وواضح أن كلمة التعليم مأخوذة من العلم[٤].

لقد تباينت نظرتا التربية القديمة والتربية الحديثة نحو اللغة من حيث موقعها ووضيفتها ,وطرق اكتسابها ,وآليات تعليمها , فكانت التربية القديمة تنظر إلى اللغة على أنها مادة دراسية , تعلم لذاتها ,فاهملت بذلك كثيرا من النواحي الوظيفية للغة , يرجع بعضها إلى المناهج الدراسية ,وبعضها إلى طرائق التدريس ,وبغضها إلى تحديد الغاية من درس اللغة. ومن انعكاسات تلك النظرة على طرائق التدريس أنها ركزت على المدرس دون المتعلم ,فأصبح المدرس يعتمد الإلقاء والتلقين بينما ظل المتعلم سلبيا,بعيدا عن المبادرة والإبداع.وتأثر تقويم الدارسين تبعا لذلك فاصبح المتفوق منهم هو الذي يحفظ أكبر قدر من المفردات بغض النظر عن قدرته في استعمالها.أما التربية الحديثة فترى أن اللغة وسيلة لا غاية ,إنها أداة الفرد للنجاح في التكيف ضمن البيئة التي يعيش فيها ,ونتيجة لهذه النظرة الحديثة نحو اللغة بدأالمدرس بتغيير طرائقه فأصبح يدرب الطلبة على الأستعمال الصحيح للغة,لا تحفيظ مفرداتها وقواعدها,وأصبح يختار أمثلته ومفرداته من اللغة المستخدمة لا اللغة الدارسة.وبدأت المناهج تسعى في أهدافها إلى إكساب المتعلمين المهارات الأربع(الاستماع,الكلام,القراءة والكتابة) محددة المهارات الأساسية الأربع في كل مستوى تعليمي مع الحرص على تقديم المادة اللغوية من البيئة المحلية,والابتعاد عن كل ما هو غريب أو بعيد عن الاستخدام.وقد رأت التربية الحديثة أن مسؤولية تعليم اللغة لا تقع على عاتق معلم اللغة وحده,بل على جميع العاملين في الحقل التربوي حرصا منها على ألا يسمع المتعلم إلا ماهو سليم وصحيح.وبذلك أصبح تعليم اللغة منوطا بكل معلم مهما كانت مادة تخصصه[٥].بناء على نظرية تعليم اللغة التى وضعتها من حيث وظيفتها الحقيقة ، فأن اللغة تشتمل على جميع المهارات ولا يتركز فى مهارة واحدة فحسب .فالمهارات اللغوية أربعة:مهارتان استيعابيتان وهما الاستماع و القراءة، ومهارتان ابتكاريتان و هما التعبير الشفوى والتعبير التحريري[٦] .

٢-٢-أهداف تعليم اللغة:

الأهداف لغة جمع هدف، وهو كل شيئ مرتفع من بناء أو جبل أو كثيب رمل أو نحو ذالك. ومنه سمي الغرض الذي يرمى هدفا فهو القصد. واصطلاحا هو ما تسعى العملية التربوية إلى بلوغه فى الناشئة بدنيا أو عقليا أو علميا أو خلقيا أو غير ذالك[٧]. يعرف ميجر(Mager)الهدف قائلا:"إن الهدف هو

---

[٣] انظر: يورغين ترابانت ,مقالة مأخوذه من كتابه:ماهي اللغة؟,ترجمة :عدنان عباس علي ,ميونخ ,دار نشر (C. H. Beck),٢٠٠٨م.

[٤] محمد يونس و محمد قاسم بكر، التربية و التعليم، فونوروكو: دار السلام فروس، ،الجزء الأول، ١٩٨٧ م,ص ٣.

[٥] أنظر:محمد دانيال جلال الدين، تعليم اللغة العربية على طريقة القواعد الميسرة، نادي الأدب رقم ٢ ، ١٦ابريل ٢٠١١م.

[٦] جورات الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦م ،ص ٢٢١.

[٧] عبد الوهاب عبد السلام طويلة، التربية الاسلامية و فن التدريس، القاهرة: دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع والترجمة، ٢٠٠٣م.ص ٢٥ .

إيصال ما نقصد إليه بصياغة تصف التغير المطلوب لدى المتعلم صياغة تبين ما الذي سيكون عليه الطالب حين يكون قد أتم بنجاح خبرة التعليم .إنه وصف لنمط السلوك أو الأداء الذي نريد أن يقدر الطالب على بيانه[8].تنقسم الأهداف التعليم إلى القديم إلى قسمين:-

أ) أهداف تعليم اللغة قديما: لها علاقة متينة وترابط مع المواد التعليمية والطرق المستخدمة. فالتعليم القديم يقرر الهدف بناء على حاجات الطلاب وهي قدر على قراءة الكتب وبخاصة المتعلقة بالعلوم الفقهية واللغوية، فتصبح مهارة القراءة هدفا أساسيا[9] .

ب) أهداف تعليم اللغة الحديث:يرى أن حاجات الطلاب في تعلم اللغة لاتقتصر على قراءة الكتب وإنما تتوسع الحاجة إليها، فيهدف من تعليمها إلى قدرة الطلبة على المهارات الأربع الاستماع والكلام والقراءة والكتابة [10]. يمكن تلخيص أهداف تعليم اللغة فى ثلاثة أهداف رئيسية هي:

۱- أن يمارس الطالب اللغة بالطريقة التي يمارس بها الناطقون بهذه اللغة,أو بصورة تقرب من ذالك وفى ضوء المهارات اللغوية الأربع.

۲- أن يعرف الطالب خصائص اللغة وما يميزها عن غيرها من اللغات أصوات ومفردات وتراكيب ومفاهيم.

۳- أن يتعرف الطالب على الثقافة اللغوية و أن يلم بالخصائص والبيئة التي يعيش فيها والمجتمع الذي يتعامل معه[11].

إذن تعليم أي لغة كلغة أجنبية, يعنى أن نعلم الطالب اللغة، وأن نعلمه عن اللغة، وأن يتعرف على ثقافتها.

۲-۳-طرق تعليم اللغة:-

أن طرق تعليم اللغة مختلفة ومتنوعة وهي تختلف باختلاف المداخل التي تعتمد عليها وكذلك الأساليب التي تعتمد عليها في التدريس. لا تعتبر أيا من تلك الطرق هي الطريقة الأمثل والأفضل بل ينظر إلى اختيار طريقة التدريس بمنظور شامل من حيث مستوى المعلم والمتعلم والمجتمع الذي تدرس فيه اللغة والوسائل التعليمية المتاحة سواء إلكترونية أو غير ذلك ينظر إلى تلك الأمور جنبا إلى جنب ثم يختار المعلم ما يراه مناسبا لطالبه. إن تلك الطرق سواء كانت حديثة أو قديمة فإنها مستخدمة حتى أن طريقة القواعد والترجمة والتي تعد أقدم طرق تعليم اللغة غير الناطقين بها ما زال يستخدمها بعض معلمي اللغة . أن طرائق تعليم اللغات –كما سبق ذكره- كثيرة ومتعددة، بعضها قديم والأخرى حديثة. وستتناول السطور التالية أشيع هذه الطرائق استخداما في مجال تعليم اللغة وهي: طريقة النحو والترجمة، والطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفوية، والطريقة الانتقائية[12].

الطريقة الأولى- طريقة النحو والترجمة: تعتبر تلك الطريقة من أقدم طرق تعليم اللغات الأجنبية ولكن لا تزال مستخدمة حتى الآن في بعض مناطق العالم كإندونيسيا وتعتمد تلك الطريقة على المعلم بشكل مباشر ويكون الطلاب نتلقين فقط لا يساهموا أو يشاركوا وتعتمد تلك الطريقة على الجملة بشكل أساسي وتحليلها ودراستها دراسة نحوية لغوية مما يوجه لتلك الطريقة انتقادات حيث أن الذي يريد تعلم اللغة العربية كلغة ثانية لا تعنيه تلك التفاصيل إنما يريد أن يكتسب اللغة كمهارة بحيث يستطيع القراءة والكتابة والتحدث دون الحاجة إلى معرفة القواعد.

الطريقة الثانية- الطريقة المباشرة"الطبيعية": يعد ظهور تلك الطريقة للرد على طريقة النحو والترجمة وترى تلك الطريقة أنه لا حاجة تماما للترجمة لكي يتعلم المتعلم أي لغة أجنبية أخرى إذ أن معاني الكلمات يمكن أن يعرفها المتعلم من خلال طرق أخري غير الترجمة كالإشارة والصورة والعكس وغير ذلك. تعتمد الطريقة الطبيعية على تعليم الطالب الكلمات المستخدمة في الحياة اليومية وتعتمد بالأساس على المشاركة بين المعلم والطلاب عن طريق فتح نقاشات وأسئلة وأجوبة ومن خلال تلك الطريقة الطبيعية يدرك الطالب من خلالها قواعد النحو بطريقة غير مباشرة. تتمثل مميزات تلك الطريقة أنها تجعل لطالب اكثر انفتاحا على اللغة العربية ولا يضطر للخلط بين لغته الأم واللغة العربية لأن المعلم لا يستخدم لغة الطالب في تلك الطريقة تماما، ولكن لا تناسب تلك الطريقة تعليم اللغة العربية في المراحل المتقدمة كتعليم النثر والشعر وغير ذلك وإنما تناسب المراحل الأولى لتعليم اللغة.

الطريقة الثالثة- الطريقة السمعية الشفوية: تعتبر تلك الطريقة وسط بين الطريقتين السابقتين وتعتمد تلط الطريقة في التدريس على الاعتماد على تنمية مهارة الاستماع عند المتعلم بدرجة كبيرة والتدرج بعد ذلك إلى الكلام، ثم القراءة ،ثم الكتابة.

الطريقة الرابعة- الطريقةالانتقائية:ظهرت هذه الطريقة ردا على الطريقة القواعد والترجمة والطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفوية معًا ومحاولة الاستفادة من هذه الطرائق الثلاث في نفس الوقت. ويرى أنصار هذه الطريقة أنَّ نجاح عملية تدريس اللغة وفعاليتها لن يتحقق بطريقة تدريس واحدة وإنما بعدة طرائق ينتقى منها ما يناسب المتعلم ومواقف تعليمية يجد نفسه فيها[13].

نستنتج مماذكر اعلاه أن:-

۱. كل طريقة في التدريس لها محاسنها ويمكن الاستفادة منها في تدريس اللغة الأجنبية.

۲.لا توجد طريقة مثالية تمامًا، أو خاطئة تمامًا، ولكل طريقة مزايا وعيوب.

---

[8] رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أساليبه، قاهرة، دار الفكر العربي، ۱۹۸۹م ،ص ٦۳.

[9] أنظر:أحمد صالح الدين، تعليم اللغة العربية ؛ دراسة مقارنة وتقويمية في تعليم اللغة العربية .۲۰۰۷م .

[10] المصدر نفسه.

[11] رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أساليبه، قاهرة، دار الفكر العربي، ۱۹۸۹م ، ص٤۹.

[12] أنظر:عبد الوهاب عوض كويران, مدخل الى طرائق التدريس, العين,دار الكتاب الجامعي,۲۰۰۱م.

[13] أنظر محمود إسماعيل صيني، دراسة في طرائق تعليم اللغات الأجنبية، وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتبة التربية لدول الخليج، ج۲, ۱٤۰٦هـ/۱۹۸۵م.

٣. من الممكن النظر إلى الطرائق السابقة أعلاه على أساس أن بعضها يكمل البعض الآخر بدلاً من النظر إليها على أساس أنها متعارضة أو متناقضة.
٤. لا توجد طريقة تدريس واحدة تناسب جميع الأهداف وجميع الطلاب وجميع المعلمين وجميع أنواع برامج تدريس اللغات الأجنبية.
٥. المهم في التدريس التركيز على المتعلم وحاجاته.
٦. على المعلم أن يشعر أنه حر في استخدام الأساليب التي تناسب طلابه بغض النظر عن انتماء الأساليب لطرق تدريس مختلفة. إذ من الممكن أن يختار المعلم من كل طريقة الأسلوب أو الأساليب التي تناسب حاجات طلابه وتناسب الموقف التعليمي التعلمي الذى يجد المعلم نفسه فيه.

٢-٤-الوسائل التعليمية:-

الوسائل التعليمية هي منظومة فرعية من منظومة تكنولوجيا التعليم تتضمن المواد والأدوات والأجهزة التعليمية التي يستخدمها المعلم أو المتعلم أو كليهما في المواقف التعليمية بطريقة منظومية لتسهيل عملية التعلم والتعليم.أن أهمية استخدام الوسائل التعليمية يعود إلى:
١-تساعد الوسائل التعليمية في التغلب على مشكلة زيادة أعداد المتعلمين.
٢-تساعد الوسائل التعليمية على تحقيق التعلم بجوانبه المختلفة المعرفية والمهارية والوجدانية .
٣-تساعد الوسائل التعليمية في التغلب على صعوبات تعلم موضوعات معينة – البعد المكاني' البعد الزماني' بطء أو سرعة الحدث' خطورة الحدث' صغر أو كبر حجم الظاهرة أو الحدث.
٤-تساعد الوسائل التعليمية في زيادة دافعية الطلاب إلى التعلم والمشاركة والانتباه .
٥-تساعد الوسائل التعليمية التلميذ على تعديل بعض المفاهيم والسلوكيات الخاطئة .
٦--تساعد الوسائل التعليمية في التغلب على بعض مشكلات أعضاء هيئة التدريس .
٧-تساعد الوسائل التعليمية في توفير وقت وجهد المدرس[١٤] .

٢-٥-منهج تعليم اللغة:-

تنظيم معين يتم عن طريقة تزويد الطلاب بمجموعة من الخبرات المعرفية و الوجدنية والنفس حركية التى تمكنهم من الاتصال باللغة التى تختلف عن لغتهم وتمكنهم من فهم ثقاقتها و ممارسة أوجه النشاط اللازمة داخل المجال التعليمي والتربوي[١٥].

يقصد بالمنهج قديما المقرر الدراسي (syllabus) الذي يقدم للطلاب فى مادة معينة. فهناك مقرر للجغرافيا. وهناك آخر للتاريخ وثالث للرضيات. ورابع للغة .وهكذا. أما تعريف المنهج فى أيامنا الحديثة فقد أصبح أكثر شمولا لأن المناهج الحالية قد شملت المواد الدراسية كما شملت أيضا مظاهر نشاط الطلاب و خبراتهم التي توجهها المدرسة. وعلى هذا الأساس يمكن أن نعرف المنهج بأنه جميع مظاهر النشاط و الخبرات التى يندمج فيها الطلاب تحت إشراف و توجيه أدارة الكلية والمدرسين بقصد الوصول إلى الأهداف المرسومة[١٦].

٣- ماهية اللغة الفارسية ومدى تأثيرها باللغة العربية :-

٣-١-ماهية اللغة الفارسية

اللغة الفارسية هي لغة هندو اوروبية، يتحدث بها في إيران وطاجكستان وافغانستان وفي بعض المناطق في الهند و باكستان . تكتب بالخط العربي بإضافة(٤) حروف: (گ، پ، ژ، چ). و يسميها بعض متكلمي اللغة الفارسية بالفارسية الدرية (فارسى درى) في أفغانستان كم تسمى بالتاجيكية (في تاجكستان)، أثرت اللغة الفارسية على بعض اللغات مثل: التركية العثمانية والأوردو، و اللغة العربية كما تاثرت بشكل كبير باللغة العربية .لم تكن اللغة الفارسية يوماً اللغة الوحيدة في إيران ، بل هي واحدة من لغات عديدة عاشت وتبلورت في ظلها .كذلك فإن إيران لم يكن البلد الوحيد الناطق باللغة الفارسية وإنما طغت على القارة الآسيوية بأجمعها تقريباً، وقد أطلق عليها بعض المستشرقين بـ (فرنسية الشرق) وذلك لسعة انتشارها في القارة الآسيوية كسعة انتشار اللغة الفرنسية في القارة الأوربية " فحيثما ذهب المرء شرقاً من العراق حتى الصين ، وجنوباً حتى أقصى الهند ، وغرباً حتى آسيا الصغرى كان يجد اللغة الفارسية موزعة ومتداولة ، وتعد الفارسية اللغة الرسمية في كل من إيران وأفغانستان ، ومنتشرة انتشارا واسعاً في أرجاء باكستان والهند وطاجاكستان والقوقاز والعراق ، وهي اللغة الحية لأكثر من مئة مليون نسمة يتكلمون بها[١٧] .

أن اللغة الفارسية تعد من لغات العالم الإسلامي التي أثرت بشكل كبير على صورة الحضارة الاسلامية وما زالت كذلك لما أفرزته إيران من علماء في مختلف مجالات الحضارة. جاءت تسمية اللغة الفارسية على العديد من اللغات المتداولة في إيران ومنذ الهجرة الآرية لهذا البلد حتى وقتنا الحاضر ، وهي من اللغات الهندو أوربية والتي شهدت عملية تطوير كبيرة عبر مسيرتها الطويلة ، وهنالك ثلاث مراحل مهمة مرت بها هذه اللغة فالأولى اللغة الفارسية القديمة والتي كانت تكتب بالخط المسماري والثانية اللغة الفارسية الوسطى وتسمى أيضاً اللغة الأفستائية وهي التي كتبت بها تعاليم زرادشت وأناشيده

---

[١٤] أنظر: محمد محمود الحيلي،تصميم وانتاج الوسائل التعليمية , دار المسيري ،عمان ،ط٣،٢٠٠٣م.
[١٥] Effendy. Op.Cit. Hlm. ٦٠
[١٦] صالح عبد العزيز، التربية الحديثة مادتها مبادئها تطبيقتها العملية (التربية و طرق التدريس)،القاهرة: دار المعارف،الجزء الثالث، ١٩٦٩م ،ص ٢٣٥.
[١٧] اغناطيوس الصيصي ، اللغة الفارسية (خطوة خطوة) ، بيروت : دار الروضة ، ط١, ١٩٩٧ م ،.ص ١٩.

الخمسة في كتاب (الافستا) ، ويطلق عليها إسم (اللغة البهلوية)، أما المرحلة الثالثة والأخيرة فهي اللغة الفارسية الحديثة إذ جاءت بعد دخول ايران في الدين الإسلامي وأخذت حروفها وقواعد كتابتها من اللغة العربية وتسمى بالفارسية بـ (زبان دِرى) .لم تكن اللغة الفارسية يوماً اللغة الوحيدة في إيران ، بل هي واحدة من لغات عديدة عاشت وتبلورت في ظلها . كذلك فإن إيران لم يكن البلد الوحيد الناطق باللغة الفارسية وإنما طغت على القارة الآسيوية باجمعها تقريباً، وقد أطلق عليها بعض المستشرقين بـ (فرنسية الشرق) وذلك لسعة انتشارها في القارة الآسيوية كسعة انتشار اللغة الفرنسية في القارة الأوربية " فحيثما ذهب المرء شرقاً من العراق حتى الصين ، وجنوباً حتى أقصى الهند ، وغرباً حتى آسيا الصغرى كان يجد اللغة الفارسية موزعة ومتداولة " ، وتعد الفارسية اللغة الرسمية في كل من إيران وأفغانستان ، ومنتشرة إنتشاراً واسعاً في أرجاء باكستان والهند وطاجاكستان والقوقاز والعراق [١٨]،وهي اللغة الحية لأكثر من مئة مليون نسمة يتكلمون بها [١٩].

مرت اللغة الفارسية بعدة مراحل تطويرية وتغيرت على أساسها ،فكان لها ثلاثة أشكال تميزت بها وهي :-

٣-١-١- اللغة الفارسية القديمة:

و هي اللغات التي سادت في في المرحلة الاولى من تاريخ اللغة الفارسية و ذلك منذ بداية نشئتها حتى القرنين الرابع و الثالث قبل الميلاد و من بينها اللغة الفارسية القديمة وهي اللغة المحكية و الرسمية في عهد الملوك الاخمينيين و قد كتبت بالخط المسماري حفظت بعض النقوش المسطرة بهذه اللغة في كتابات داريوش الكبير على صخور (بيستون) و في غيرها من الاثار المعروفة و جميعها نقشت بالخط المسماري السومري [٢٠],اضافة لهذه اللغة فقد ساد في هذه المرحلة ما يسمى باللغة الابستاقية و هي اللغة التي كتب بها الابستاق (اوستا) كتاب زردشت المقدس لدى الزردشتيين وهو الاثر الوحيد الذي بقي مكتوبا بهذه اللغة[٢١].

٣-١-٢- اللغة الفارسية الوسطى :

اللغات الايرانية الوسطى تعد في الواقع احدى الأشكال المتطورة عن الفارسية القديمة تم استخدامها في عهدين : عهد الإمبراطورية البارثية Parthian Empire خلال (٢٤٨ ق.م – ٢٢٤ م) ثم في أيام الإمبراطورية الساسانية Sassanide Empire خلال (٢٢٤–٦٥١ م). غالبا ما يقترن اسم اللغة للفارسية الوسطى بتسمية (اللغة البهلوية) حيث كانت تكتب بكتابة تحمل نفس الاسم : الخط البهلوي، وهو نمط كتابة مقطعي مأخوذ من الأبجدية الآرامية، فيما كانت الفارسية القديمة تستعمل الخط المسماري السومري.سادت اللغات الايرانية الوسطى في المرحلة الممتدة من القرنين الرابع و الثالث قبل الميلاد و الى غاية القرنين السابع و الثامن ميلادي و ظهرت في هذه المرحلة لغات متطورة عن اللغات القديمة و تنقسم هذه اللغات من ناحية المنشاء الى مجموعتين ...شرقية و غربية .تشمل المجموعة الشرقية على عدة لغات منها ..اللغة السغدية و هي لغة اهل السغد في نواحي بخارى و سمرقند ...اللغة الختنية او السكائية و هي لغة اهل الختن في شمال شرق كاشغر و اللغة الخوارزمية ...و كانت هذه اللغة الرائجة في خوارزم و المناطق التي تقع في اقصى الشمال من ايران[٢٢]. اما المجموعة الغربية فتشتمل على لغتين ((البهلوية الاشكانية)) و ((البهلوية الساسانية)) .لقد بقيت من البهلوية الاشكانية التي سادت في الشمال الغربي من ايران اثارا بالخط المانوي – و هو خط من اصل ارامي-اما البهلوية الساسانية التي انتشرتفي الجنوب الغربي من ايران فقد خلفت نقوشا حجرية و نقودا مسكوكة بالخط البهلوى و كتبا بالخط الارامي و يطلق عليها كذلك ((اللغة الفارسية الوسطى)) لانها تعد امتدادا للغة الفارسية القديمة.خلال هذه الفترة تم تبسيط مورفولوجيا اللغة من الاقتران القواعدي Grammatical conjugation و نظام الاشتقاق declension للفارسية القديمة إلى مرفولوجيا كاملة التنظيم و نحو متماسك لتنظيم الفارسية الوسطى[٢٣] .

٣-١-٣- اللغة الفارسية الحديثة

و هي اللغة التي سادت منذ القرن الثالث الهجري و استمرت الى يومنا هذا ...لقدنشئت هذه اللغة عن اللغة البهلوية و تفاعلها مع اللغة العربية. و هي تمثل الفارسية الحديثة التي تعرف كذلك باسم الفارسية الدرية و التي تطورت الى الفارسية المعروفة اليوم و التي تكتب بحروف عربية.و قد استقطبت اللغة الفارسية الحديثة في مراحل تكوينها كافة اللهجات الفارسية الاخرى فاغتنت بها ..كما اقتبست من اللغة العربية كثيرا من مفرداتها و مصطلحاتها في مجال الدين .. الفلسفة.... العلم... الادب و الفن و غيرها .و يرجع سبب تسمية اللغة الفارسية الحديثة بالفارسية الدرية الى انها اللغة التي كان يتحدث بها في بلاط ملوك خراسان اي ((در او دربار)) بمعنى البلاط او الباب الملكي حيث كانت لغة الصفوة من الحاشية و عندما قامت اول حكومة فارسية في ظل الخلافة العباسية بزعامة يعقوب بن ليث الصفار في خراسان اخذت تعمل على نشر الفارسية الدرية. و قد استعملت الفارسية الحديثة (فارسى درى) كلغة ادبية لاول مرة في العهد الاسلامي في بلاط الطاهريين و الصفاريين و السامانيين و بدئت الاثار الادبية المكتوبة بها تظهر مدونة

[١٨] محمد التونجي ,المعجم الذهبي (فارسي – عربي) , بيروت : دار العلم للملايين ,ط٢ ، ١٩٨٠م,. ص ٧.

[١٩]اغناطيوس الصيصي ، اللغة الفارسية (خطوة خطوة) ، بيروت : دار الروضة ، ط١, ١٩٩٧ م ,.ص ١٩.

[٢٠] تركي عطية الجبوري ، الكتابات والخطوط القديمة بغداد : دار بغداد ، ١٩٨٤م,ص ١٠٢.

[٢١] أنظر:,محمد نور الدين عبد المنعم, كتابك اللغة الفارسية,دار المعارف:القاهرة,١٩٧٧م .

[٢٢]عبد الله و المجذوب الخالدي ، طلال: مفتاح اللغة الفارسية ، بيروت : دار الحق ، ٢٠٠١م,ص ١٤.

[٢٣] اغناطيوس الصيصي ، اللغة الفارسية (خطوة خطوة) ، بيروت : دار الروضة ، ط١, ١٩٩٧ م ,ص ١٨.

انطلاقا من القرن الثالث الهجري . وتمتاز الفارسية الحديثة بتأثرها الكبير باللغة العربية كما أنها تأثرت بلغات أخرى كالتركية. اذ كان الفتح الإسلامي لفارس بداية جديدة لتاريخ فارس الحديث لغة و شعرا .... فقد شهدت في فترة لاحقة عددا كبيرا من الشعراء و الأدباء الذين استخدموا الفارسية كلغة تعبير أدبية ، بالتالي أصبحت الفارسية اللغة المسيطرة في المناطق الشرقية من العالم الإسلامي مثل فارس و أفغانستان و شرق الهند الذي عرف لاحقا بباكستان إلى جانب الأوردية . و قد اعتمدت الفارسية كلغة رسمية في أيام السامانديين ، المغوليين ، التيموريون ، الغزنويون ، السلاجقة و الصفويون . لذا يجدر الذكر الى انه في هذه المرحلة سادت لغات اخرى مثل ((لغة البشتو)) ((اللغة الافغانية)) ((اللغة الاسية)) ((االلغة البلوتشية)) و معظم هذه اللغات لا تزال سائدة الى عصرنا الحاضرين الافغانيين الاكراد و البلوتشيين .ان اللغة الفارسية الحديثة لم تطر ئ عليها تغييرات جذرية و ظلت على شكلها و خطها ان كانت بفعل و تركيبها طيلة هذه القرون المتمادية ..و التاثر باللغات الدخيلة طرء تغيير على معجمها ...فانها ظلت على اصلها و هي الان لغة حية لاكثر مئة مليون نسمة يتكلمون بها في كل انحاء ايران و افغانستان و تاجيكستان و الى حد ما في الهند و باكستان و تركيا[٢٤].

لقد ازدهرت اللغة الفارسية وترعرعت في أحضان الأبجدية العربية بعد الفتح الإسلامي لإيران. وقدمت شعراء ومتصوفين ومفكرين عظاماً، خلافاً لما قبل الاسلام حيث لم تقدم اللغة البهلوية- وهي لغة البلاط عند الأكاسرة- أي اسم بارز في مختلف مجالات المعروفة وخاصة في الأدب. ان اللغة الفارسية استعارت من اللغة العربية الكثير من تراكيبها و مفرداتها و لاحقا استفادت من اللغة المغولية عند سيطرة الإمبراطورية المغولية و من ثم التركية . بالمقابل دخلت العربية العديد من المفردات العربية خاصة تلك المتعلقة بالتنظيمات الإدارية التي اقتبست عن الفرس.

۳-۲-تأثير اللغة الفارسية في اللغة العربية:

أن اللغة والتراث الايراني له اكبر الاثر في اللغة العربية والحضارة الاسلامية,وهذا التأثير قد ظهر منذ عام ۱۳۲ هجري على يد ابي مسلم الراساني الباعث وراء تشكيل دوله بني العباس في بغداد,فيقول :"كان قيام ابي مسلم الراساني الباعث وراء تشكيل دوله بني العباس عام ۱۳۲ للهجره في بغداد، و بذلك بعد القضاء علي حكم بني اميه و استقرارهم قرب المراكز الثقافيه الايرانيه، فكان العامل الايراني المؤثر في وصول العباسيين الى الحكم وراء الاهتمام الخاص لحكام بني العباس بالايرانيين، حتى انهم قاموا بانتخاب مستشاريهم من بين الايرانيين و قد كان لهذا التقارب انعكاسات في جوانب اخر. كانتخاب الحكام لنوع اللباس و الالوان حسب اذواق الايرانين. فالمنصور وهو ثاني خلفاء بني العباس (عام ١٥٣ للهجره)، اخذ يرتدي اللباس الايراني و خيّر الناس ايضا في ذلك.لقد كان هناك طريق آخر انتقلت بسببه الالفاظ و المصطلحات الفارسيه الى العربيه، يتجلى في التراجم التي تمت عن طريق الايرانيين من اللغه الفارسيه الي العربيه، و التي كانت اكثرها في مجالات الزراعه، البيطره، الطب، تحضير الدواء، الرياضيات، النجوم، الفلسفه و المنطق، التاريخ، الاساطير، و بالاخص اداره الحكومه، و من جمله الكتب التي ترجمت الى العربيه و آدابها نستطيع ان نذكر الكتب التاليه: «دستور بزشكي» (دامبزشكي) اي الطب البيطري – و «جاماسب» في الكيمياء – و «آيين تيراندازي» اي اصوال الرمايه – و «زيج شهرياري» اي حساب النجوم – و «كارنامه انوشروان» اي اعمال الملك أنوشروان – و «كاهنامه» اي التقويم السنوي – و «داستان رستم و اسفنديار» اي قصه رستم و اسفنديار – و «آيين جوكان زدن» اي اصول ضرب الصولجان – و «هزار افسانه» اي الف اسطوره – و «نامه تنسر» اي رساله تنسر – و «داستان بهرام جوبين» اي قصه بهرام جوبين و كتاب «زادا نفرخ در تأديب بسرش» اي كتاب زادا نفرخ في تأئيب ابنه و تعليمه – و «داستان اسكندر» اي قصه الاسكندر – و «بختيارنامه» اي رساله بختيار و هناك نقطه مهمه هو ان المصطلحات و الكلمات الفارسيه قد انتقلت الى اللغه العربيه عن طريق الايرانيين انفسهم، و في الحقيقه فان اغناء الادب العربي و النمو السريع للغه العربيه، مدين الى حد كبيرللايرانيين من امثال عبدالله بن المقفع (اسمه بالفارسي روزبه بن داذويه)، و ابن قتيبه، و الطبري، و بشّار بن برد الطخارستاني، و ابي نؤاس الاهوازي و ابي العتاهيه، هؤلاء استطاعوا اثراء الادب العربي بالكثير من العقائد و الافكار و المصطلحات و الكلمات الفارسيه الغنيه و القيمه", ان الكلمات الفارسية في القرآن تجاوز ۱۲۰ كلمة:"اباريق,ابد,الاريكة,استبرق,اسوة,برزخ,برهان,تنور,جناح,دين,جند,رزق,روضة,زبانى,زور,سجيل,سراب,سرابيل,سراج,سرادق,سرد,سندس,سرمد,صليب,صهر,ضنك,عفريت,فردوس,كأس,كافور,كنز,مجوس,مرجان,مسك,نمارق,هاروت و ماروت[٢٥].

لقد كانت للفلسفة الايرانية الباع الطويل في اغناء الثقافة والفلسفة الاسلامية, وقد كان الايرانيين دور في اغناء الثقافه الاسلاميه لا ينحصر فقط بالعلوم بل يمكن القول ان اساس الفلسفه الاسلاميه مدين للتطور الذي كان عليه الايرانيون قبل الاسلام، و بالتحديد خلال الحكم الساساني، و يجب ان لا ننسى عنايه المسلمين بالمذاهب الفلسفيه المختلفه و التي اعتمدت منذ البدايه علي الآثار الفارسيه و اليونانيه المترجمه الى اللغه العربيه، و هناك ايضا المباحث الكلاميه و الفلسفيه التي طرحت عن طريق المعتزله و القدريه و الجهميه و هم تقريبا من الايرانيين. حيث اهتم ابوزيد احمد بن سهل البلخي (المتوفي عام ۳۲۲ هـ.ق) بنشر كتاب «حكمت مشاء»، و ابا محمد بن زكريا الرازي (المتوفي عام ۳۱۳ هـ.ق) فلم يقتنع بطريقه القياس لارسطو و مشائين بل اتبع رأي حكماء ايران القدماء في بعض مباحثه، و ابونصر الفارابي الملقب بالمعلم الثاني (المتوفي عام ۳۳۹ هـ.ق) كتب تفاسير حول منطق ارسطو

[٢٤] المصدر نفسه, ص ١٥.

[٢٥] انظر:احمد كمال الدين حلمي,مقارنة بين النحو العربي والنحو الفارسي, الكويت,١٩٩٢م, ص ١١.

و عقائد الفلسفه الافلاطونيه، و ايضا حول نظرياته الفلسفيه الخاصه به و التي ترجمت فيما بعد الي اللغه اللاتينيه. والعجيب استشهاد الكاتب بالنصارى في اثبات صحة قوله:"و من الكتب الاخري التي تطرقت الى الكلمات الفارسيه النافذه الي اللغه العربيه هو كتاب «الالفاظ الفارسيه المعرّبه» تأليف أدي شير، رئيس اساقفه الكنيسه الكلدانيه، و الذي نشر في بيروت عام ۱۹۰۸ للميلاد، و في مقدمه هذا الكتاب تعجب المؤلف من كثره الكلمات الفارسيه الدخيله على اللغه العربيه.[۲۶]

وفي العصر العبّاسّ تجاوز تأثير الاداب والحكم الفارسيّة التي ترجمت بالعربيّة النثرّ إلى الشعر، وبما أنَّ المجتمع العبّاسّي قد تأثّر بالآداب والتقاليد والعادات الفارسيّة، كان من الطبيعّي أنْ ينساق الشعر أيضًا في هذا التيار، فيتأثّر بهذا اللون الجديد من الحضارة وهذه الثقافات المختلفة الطارئة. ويظهر هذا التأثّر في شعر أبان اللاحقّي (ت ۲۰۰هـ)، الذي اتصال بالبرامكة ومدحهم ونال جوائزهم، ووُفِّق إلى نظم الشعر التعليمّ الذي يوافق هوىً لدى أسياده، ويكاد الرواة يتفقون على أنَّ أكثر شعر أبان إنما هو مزدوج و مسمّط وربّما كان سبب ذلك أيّه قد قصر همه على نظم المتون الفارسيّة التي ترجمتها ابن المقفّع وأقرانه باللغة العربيّة. ولعلَّ أوّل كتاب فارسّي نظمه أبان هو كليلة ودمنة[۲۷]، في ما يقارب خمسة الآلف بيت، بأسلوب المزدوج، ولم يبق منها إلاّ ستّة وسبعون بيتًا تتعلّق ببابَي الأسد والثور، وبعثة برزوية وقد أوردها الصولي يف كتابه الاوراق[۲۸]. وفي مستهلّ منظومته يصف الكتاب بأنه كتاب أدب ومحنة، فيه دالالت وفيه رشد، وهو كتاب وضعته الهند، يسير الحفظ، وهذا يشير إلى أنَّ الغاية من يظم الكتاب إنما هي تسهيل معانيه وبسط أفكاره. نظَم أبان كذلك عددًا من الكتب الفارسيّة ذكرها ابن النديم[۲۹] فضلاً عن كليلة ودمنة، كتاب سيرة أردشير، وكتاب سيرة أنو شيروان وكتاب بلوهر ه وبروانيه، وكتاب مزدك وغيرها. نقلت المصادر كذلك أشعارمحمد الو رّاق (ت ۲۲۱هـ)، ذي الأصل الفارسّي الذي عاش في هراة، ويظم في وقت مبكر شعرًا باللغة الفارسيّة كما يرى الدكتور ذبيح الله صفا[۳۰]، والمهمّ في شعره التيار الفارسي الحكمّي، فقد أدخل الكثير من معاني الفرس وحكمهم في أشعاره الزهديّة والوعظيّة. ومن ظواهر هذا التاثير يتلخص بالشعراء على النحو الاتي:

۱-بشّار بن برد: (۷۱۵-۷۸۵م)

هذا الشاعر الفارسّي الأصل، الذي كان مضطرب العقيدة،كانت شخصيّته الشعريّة متكاملة. احتلّت المرتبة الأولى بين الشعراء حيث كانت تتدفّق حيويّة ونشاطًا... وقد تأثّر بشّار بنهج حكماء فارس، من ذلك قوله على سبيل المثال:

لا ينفع المرءَ مال والده غدا عَيِيًّا وينفع الأدب

وقد حكى بشّار بذلك قول بزرجمهر "ما ورثت الأباءُ الأبناءَ شيئًا أفضل من الأدب؛ لأنها تكتسب المال بالأدب، وبالجهل تتلفه، فتعقد عدمًا منها"[۳۱]

۲-أبو العتاهية : (۷۴۷-۸۲۶م)

بإمكان الباحث أنْ يتبيَّن بسهولة تأثير الثقافة الفارسيّة في موضوع الآداب والحكم والنصائح في غير قليل من أشعاره، لا سيّما في الارجوزة التي تبلغ أربعة الآف بيت، استقى كثيرا من جوانبها من أمثال الفرس وحِكَمِهم[۳۲].

۳-أبو نو اس: (۷۶۲-۸۱۳م)

حين يقرأ الباحث ديوان أبي نوّاس تطمح نفسه لرؤية آثار الآداب والحِكَم الفارسيّة واضحة جليّة في أشعاره، فمن ناحية كانت حِكَم الفرس عنصرًا أساسيًّا في هذا العصرمن عناصر تثقيف الكتّاب والمتأدّبين، ومن ناحية أخرى أصول أبي نوّاس الفارسيّة.

وهذا لايعني أنَّ أبا نواس قد عزف عزوفًا تامًّا عن هذه الآداب والحكم؛ فلقد وصلت إلى أيدينا أشعار له، تدل دلالة قاطعة على اقتباسه من هذه اللداب والحكم واعترافه من معينها،ولعلّ من ذلك قوله ناصحا[۳۳]:

خلِّ جانبيك لرامِ وامضِ عنه بسلامِ
مُتْ بداءِ الصمت خير لك من داء الكلام
رُبما استفتحتَ بالمزحِ مغاليقَ الحمامِ
رُبَّ لفظٍ ساقَ آجالَ نيامٍ وقيامِ
إنما السالمِ مَنْ ألجمَ فاهُ بلجامِ

---

[۲۶] محمد نور الدين عبد المنعم,كتابك اللغة الفارسية,دار المعارف:القاهرة,۱۹۷۷م ص ۴۰.

[۲۷]عبد الله بن محمد بن المعتز العباسي,طبقات الشعراء, تحقيق عبد الستار أحمد فراج, دار المعارف : القاهرة, ,ط۳,مجلد ۱, ۱۹۷۶م.، ص ۲۴۱.

[۲۸] محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي,كتاب ألاوراق- قسم أخبار الشعراء، جمعه ج، هيورث، مطبعة الصاوي: القاهرة ,۱۹۳۴م.,ص ۵۰-۴۷.

[۲۹] حمد بن إسحق الوراق ابن الندمي , الفهرست ، نسخة مصورة عن طبعة فلوجل، نشر مكتبة خياط ، بيروت لا تاريخ ,ص ۱۱۷.

[۳۰]الدكتور ذبيح الله صفا ,تطور الشعر الفارسي "بحث في مجلة الدراسات الادبية، السنة الثالثة، العدد الا ول ربيع ۱۹۶۱م, ص۹۵.

[۳۱] عبد الله بن مسلم ابن قتيبة , عين الأخبار، دار الكتب المصرية: القاهرة،، مج۲ ، ۱۹۵۲م ,ص ۱۲۰.

[۳۲] شوقي ضيف, الفن ومذاهبه في الشعر العربي،دار المعارف: بمصر, ط۹,لا تاريخ. ص۱۴۱.

[۳۳] أبو نواس الحسن بن هاني, الديوان ، تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي:بيروت, لا تاريخ, ص ۶۲۰.

فالبس الناس على الصح منهم والسقامِ
وعليكَ القصدَ إنَّ القص أبقى للجمامِ

والآداب التي تنطوي عليها تلك الأبيات لا تختلف في طبيعتها ومطالبها عن الآداب التي أشاعها ابن المقفّع في مترجماته ومصنَّفاته. من نحو قوله في الأدب الكبير[٣٤] "إنْ غُلبت على الكلام وقتًا، فلا تغلبن على السكوت؛ فإيّه لعلّه يكون أشدّمما لك زينة، وأجلبها لك مودّة، وأبقاها للمهابة، وأيفاها للحسد".

والمعنى الذي انطوى عليه البيت الأخرى مأخوذ حتمًا من قول ابن المقفّع في الأدب الصغير[٣٥] "اقتصاد السعّي أبقى للجَمام، وفي بعد الهمة يكون النَصب...".

ومن أشعارأبي نواس التي جارى حكمة الفرس قوله في الاخاء[٣٦]:

لا أعير الدهر سمعي   ليعيبوا لي حبيبا
لا ولا أذخر عندي   للأخلاّء العيوبا
فإذا ما أكُن كونٌ   قمت بالغيب خطيبا
أحفظ الإخوان كيما   يحفظوا منّ المغيبا

ولا يخفى أنَّ أبا نوّاس قد استعار معانيه في هذه الأبيات من قراءاته الآداب الفرس وحِكَمِهم التي استطاع ابن المقفّع وأضرابه أنْ يقدّموها سائغة شهية على مائدة الثقافة العربيّة.

فقد جاء في الأدب الكبير قوله[٣٧] "استحّي الحياء كلّه من أنْ تخبرب صاحبك أنك عالم، وأنه جاهل، مصرّحًا أو معرّضًا"، وقوله[٣٨] "تحتفَّظ في مجلسك وكلامك من التطاول على الأصحاب، وطب نفسًا عن كثير مما يعرض لك فيه صواب القول مداراةً لئلا يظنّ أصحابك أنَّ ما بك التطاول عليهم".

ومثة مظهر آخر من مظاهر تأثّر أبي نوّاس بثقافة الفرس وآدابهم وحكمهم، يدل دلالة قاطعة على أنَّ هذا الشاعر، كان على قدر كبيري م إلالمام بالثقافة الشعبيّة الفارسيّة. فقد كان يحفظ كثيرا من الأقوال الحكيمة، والأمثال السائرة، التي كان الفرس يتداولونها في حياتهم اليوميّة وفي مجالس حديثهم وسمرهم. وقد ضمّن أشعاره بعضًا منها. فمن ذلك قوله[٣٩]:

كنتُ من الحبّ بِي ذرى نيق   اورد منه مَراد مو موق
حتّى نفانين عنه تخلقُ واشٍ   كذبةً، لفّها بتزويقِ
كقول كسرى، فيما تمثّله: من فُرص اللصِّ ضجّةُ السوق

فالمثل الذي ذكره أبو نوّاس في البيت الأخير، ونسبه إلى كسرى، هو ترجمة لمثال فارسّي، لا يزال الفرس يرددونه في حياتهم العادية، فيقولون "دُزدي آشفته بازار را ميخواهَدْ".

ومن هذا القبيل أيضًا متغزلا[٤٠]:

سألتها قُبلةً ففزتُ بها   بعد امتناع ، وشدّة التعبِ
فقلتُ: لا لله يا مُعذبتِي   جودي بأخرى أقضِ بها أربي
فابتسمتْ؛ ثُمّ أرسلتْ مثلًا   يعرفُه العجمُ، ليس بالكذبِ
"لا تُعطينيَ الصباً واحدةً   يطلبُ، أخرى بأعنفِ الطلب"

ومن حُسن الحظ أنَّ الشاعر لا يغفل عن ذكر تابعيّة هذه الأمثال للفارس. ونحن لا يشكّ في أنَّ أبا نوّاس، الذي انفرد هذه الطريقة في بثّ الأمثال، إنما أخذها عن صنعة أرسلها المثل. التي يعرفها الفرس في ذلك الزمان.ولعلّه يبدو واضحًا بعد هذا أنَّ في أشعار أبي نوّاس ما يدلّ دلالة قاطعة على تأثّره بالآداب والحِكَم والأمثال الفارسيّة وتفيّئه ظلالها الوارفة، وغرفه من معينها الثّر.

---

[٣٤] محمد كرد علّي, رسائل البلغاء (اختيار وتصنيف) ،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر:القاهرة , ط٤, ١٩٥٤م. ص ٦٦.
[٣٥] المصدر السابق ,ص ٦٥.
[٣٦] أبو نواس,الحسن بن هاني, الديوان ، تحيقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي:بيروت, لا تاريخ.ص٣٩.
[٣٧] محمد كرد علّي, رسائل البلغاء (اختيار وتصنيف) ،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر:القاهرة , ط٤, ١٩٥٤م.ص ٢٤.
[٣٨] المصدر السابق, ص ٢٣.
[٣٩] أبو نواس, الحسن بن هاني, الديوان ، تحيقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي:بيروت, لا تاريخ,ص ٤٦٠-٤٦٦.
[٤٠] أبو نواس الحسن بن هاني, الديوان ، تحيقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي:بيروت, لا تاريخ, ص٢٧٤. الديوان,

أما في العصر الحديث: فقد تأثّر الادب العربي الحديث بكليلة ودمنة، إذ ترجمها من العرب المحدثين محمّد عثمان جلال (توفّي ۱۸۹۸م) فقد ضمَّ كتابه (العيون اليو اقظ في الحكم والأمثال والمواعظ)كثيرا من حكاياتها وأفكارها؛ واتّسمت حكاياته بالايجاز، ومن أبرزالتقاطع بين حكايات محمّد عثمان جلال والشعر الفارسّي أنَّه نظمها على فنّ المزدوج/المثنويّ[٤١]،

أمّا رباعيّات الخيّام لأبي الفتح غياث الدين عمر بن إبراهيم الخيام النيسابوريّ (۱۰۳۸ -۱۱۳۱م) التي نظمها بالفارسيّة... فإنَّ قيمتها الكبيرة في هذه العلاقة التي أوجدتها بين ألادب الفارسّي والادب العربي ولا سيّما الحديث. لقد أحدثت الرباعيّات نشاطًا أدبيًّا عظيمًا، في الوقت الذي دلَّت على نزو عقليّ امتزج بحسّ مرهف وبعاطفة شفافة في معالجتها للبحث عن سر الوجود: الحياة/الموت. ولهذا فإنَّ ترجماتها العربيّة زادت على خمس عشرة ترجمة، منذ ترجمة وديع البستاني له سنة (۱۹۱۲ م)، عن الترجمة الانجليزيّة التي قام بها فيتزجريالد عن الفارسيّة- سواء أكانت ترجمة شعريّة أم نثريّة[٤٢].

ولم يقتصر الأمر على أحمد راميّ وإيليا أبو ماضّي وإنما امتدَّ إلى جماعة الديوان كعبّاس محمود العقاد (۱۸۸۹-۱۹٥٤م)الذي كتب أول مقالاته عن الرباعيّات سنة (۱۹۰۸م)واتبعها بدراسات حأخرى فضلً عن معارضته إياها بعدد من الرباعيّات، وعبد الرحمن شكري(۱۸۸٦-۱۹٥۸م) الذي ترجم ثالث رباعيّات وكتب عنها، وإبراهيم عبد القادر المازني(۱۸۹۰-۱۹٤۹م) الذي كان أكثر تأثّرًا بالرباعيّات من صاحبيه، وردّ عن الخيّام تهمة النزعة الأبيقوريّة[٤٣].

٤- **اهمية الوسائل التعليمية والمنهاج الدارسي في تدريس اللغة الفارسية لغير الناطقين بها :-**

لوحظ من خلال اطلاع الباحثين على كثير من كتب تعليم اللغة الفارسية للناطقين بغيرها عدم الأهتمام بخصوص دور واهمية الوسائل التعليمية أوعدم توضيح آلية وخطوات اعداد المنهاج التدريسي المناسب في تعلم وتعليم اللغة الفارسية التي تخص موضوعنا الان ، ومن هذا المنطلق كان لا بد من القيام بدراسة استبيانية تبين مدى أهمية ودور الوسائل التعليمية وكيفية أعدادالمنهاج الدراسي الجيد في تعليم طلاب الجامعات وخاصة الطلبة في كلية العلوم السياحية –جامعة كربلاء- اللغة الفارسية.نتناول في مبحثنا هذا على قسمين:-

٤-۱- ماهية الوسائل التعلمية

تقوم العملية التعليمية على أساس الاتصال بين معلم ومتعلم ، مستعينا بوسائل لتوضيح مادته ، وتقوم على أربعة عناصر : المعلم ، المتعلم، المحتوى الدراسي والوسيلة . ومن المشاهدات المألوفة في المدارس هو رؤية المعلمين وهم يستخدمون تقنيات التدريس أو ما يطلقون عليه الوسائل التعليمية . إنه من النادر أو المستحيل على المدرس أن يتجنّب استخدام مثل هذه التقنيات ، بل على العكس من ذلك ، إذ نجد أن المعلم الناجح هو الذي يحرص على استخدامها.

تعتبر الوسائط التعليمية التعلمية جزءا من تكنولوجيا التعليم, وهي قديمة قدم الإنسان, وقد عرف الإنسان الوسائط التعليمية منذ أن خلقه الله وانزله على هذه الأرض, إذ علم الله ابن ادم ذلك الفن الذي وضح له الكيفية التي يواري فيها سوءة أخيه, وهو ما يعرف اليوم بالمحاكاة, قال تعالى: " فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه"[٤٤], ومرت الوسائط التعليمية برحلة طويلة تطورت خلالها من مرحلة إلى أخرى, حتى وصلت إلى أرقى مراحلها التي نشاهدها اليوم في بداية القرن الحادي والعشرين في ظل ارتباطها بنظرية الاقتصاد الحديثة واعتمادها على منحنى النظم, حيث أصبحت تلك الوسائط حلقة في سلسلة متعددة الحلقات, وجزءا أساسيا في منظومة متفاعلة مع جميع عناصر الموقف التعليمي[٤٥],فالوسيلة التعليمية تعرف على أنها مجموعة المواد والأدوات التي لا تعتمد على استخدام الألفاظ وحدها وإنما تعتمد على استخدام الخبرات الحسية المباشرة وغير المباشرة ، حتى يستخدم الطالب حواسه المختلفة من بصر وسمع ولمس وشم وتذوق .والوسائل التعليمية (هي أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم)وقد تعددت مسميات الوسائل التعليمية والتي منها : [وسائل الإيضاح ، الوسائل البصرية ، الوسائل السمعية ، الوسائل المعنية ، وأحدث تسمية لها " تكنولوجيا التعليم " التي تعني علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة] والوسائل التعليمية : ليست كما قد يتوهم البعض على أنها شيئاً إضافياً يساعد على الشرح والتوضيح فقط أو أنها أعدت لتجميل حائط الفصل ، بل هي جزء لا يتجزأ من عملية التعلم التي يجب أن تشترك فيها الأيدي والحواس لتكون ناجحة ملائمة[٤٦].

---

[٤١] حسان ذو النون الثامري: الحياة العلميّة زمن السامانيّين، التاريخ الثقافي لخراسان وبالد ما بين النهرين في القرنين الثالث والرابع للهجرة،دار الطليعة، بيروت، لبنان، الطبعة األولى، أيلول ۲۰۰٦م،ص ۲۰٥-۲۰٦.

[٤٢] ابو العلاء المعري,ديوان سقط الزند، ترجمة وتحقيق :احمد شمس الدين,دار الكتب العلمية:بيروت,ط۱.مجلد۱, ۱۹۹۰م,ص ٦۲٤ -٦۲٦.

[٤٣] د. يوسف بكار, تأثر جماعة الديوان برباعيات الخيام , أبحاث ندوة (العلاقات الأدبية واللغوية العربية ـ الإيرانية) ـ اتحاد الكتاب العرب ـ دمشق ـ ۱۹۹۹م. ص ٥۲ وما بعدها.

[٤٤] سورة المائدة - الآية ۳۱

[٤٥] محمد محمود الحيلي,تصميم وانتاج الوسائل التعليمية ,دار المسيري ,عمان ,ط۳،۲۰۰۳م, ص۱۲.

[٤٦] انظر :عبد الحافظ سلامة , مدخل إلى تكنولوجيا التعليم - الطبعة الثانية - دار الفكر - الاردن -۱۹۹۸م.

لقد ازداد الاهتمام بالوسائط التعليمية في الوطن العربي, نظرا لازدياد المعرفة وتسارعها, وزيادة إعداد المتعلمين وللدور الكبير والمهم التي تلعبه الوسائط التعليمية في تطوير عملية التعليم, وتسهيل التعلم واكتسابه بأقل وقت ممكن وديمومته إلى أقصى ما يمكن. أخذت الجامعات عامة وكليات العلوم التربوية بشكل خاص بتعليم طلبتها وتدريبهم على كيفية توظيف ما جاءت به التكنولوجيا في المواقف التعليمية والتعلمية[٤٧]. ولقد صنع التقدم الذي طرا على التكنولوجيا والاهتمام المتزايد بمعدلات التعلم وأساليبه حالة من الازدهار للوسائل في مجال التربية, حيث يظهر في كل عام عدد أكبر وأنواع أكثر من المواد التعليمية التقليدية على هيئة كتب مدرسية وأفلام وخرائط وما إلى ذلك, وباقتران هذه المواد التقليدية بالوسائط المتطورة حديثا أصبحت تشكل تحديا صعبا للمدرس الذي أصبح عليه أن يقرر الوسيط التعليمي الذي يستخدمه ومتى وكيف يفعل ذلك, لقد أتاحت أشرطة الفيديو والدوائر التلفزيونية المغلقة وأجهزة التعلم والنصوص المبرمجة وأجهزة الحاسب الآلي إمكانية تعليمية شديدة التنوع إلى درجة لا يصدقها العقل وأصبح المعلم يدرك بصورة متزايدة تنوع الوسائط والحاجة إلى تحديد مدى فاعليتها للعملية التعليمية [٤٨]. لذا أصبح موضوع الوسائط التعليمية يحتل مكانا متقدما في الهرم التربوي وحظي هذا الموضوع باهتمام الباحثين التربويين والمهتمين بالتربية والتعليم ومن لهم علاقة بها, وخاصة خلال العقود الثلاثة الأخيرة ,انصبت الجهود على تسهيل طرق وأساليب واستراتيجيات التعليم كونها المفتاح الأنسب لرفع سوية الطالب,وحلقة الوصل بين الأهداف التربوية والتقييم وتعد حجر الزاوية لوضع الخطط التربوية ضمن الإمكانات المتوافرة والمتاحة[٤٩].

أن دور الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم هو توصيل المعرفة إلى المتعلم ، وخلق الدوافع ، وإيجاد الرغبة لديه للبحث والتنقيب ، والعمل للوصول إلى المعرفة ، وهذا يقتضي وجود طريقة ، أو أسلوب يوصله إلى هدفه . لذلك لا يخفى على الممارس لعملية التعليم والتعلم ما تنطوي عليه الوسائل التعليمية من أهمية كبرى في توفير الخبرات الحسية التي يصعب تحقيقها في الظروف الطبيعية للخبرة التعليمية ، وكذلك في تخطي العوائق التي تعترض عملية الإيضاح إذا ما اعتمد على الواقع نفسه .وتنبع أهمية الوسيلة التعليمية ، وتتحدد أغراضها التي تؤديها في المتعلم من طبيعة الأهداف التي يتم اختيار الوسيلة لتحقيقها من المادة التعليمية التي يراد للطلاب تعلمها ، ثم من مستويات نمو المتعلمين الإدراكية ، فالوسائل التعليمية التي يتم اختيارها للمراحل التعليمية الدنيا تختلف إلى حد ما عن الوسائل التي نختارها للصفوف العليا ، أو المراحل التعليمية المتقدمة ، كالمرحلة المتوسطة والثانوية .ويمكن حصر دور الوسائل التعليمية وأهميتها في الآتي : -

١ . تقليل الجهد ، واختصار الوقت من المتعلم والمعلم وتحقق الاستمرارية للعملية التعليمية.
٢ . ثير اهتمام وانتباه الدارسين ، وتنمي فيهم دقة الملاحظة وإثارة النشاط الذاتي للمتعلم مع تكوين وبناء مفاهيم سليمة حول ما يتعلمه.
٣ .تنوع الخبرات التعليمية بحيث تجعل المتعلم أكثر استعدادا للتعلم.
٤ .تنمية الاستمرارية في التفكير, والقدرة على الملاحظ وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات.
٥ .تنوع أساليب التعزيز عن طريق تثبيت الاستجابة الصحيحة وتأكيد التعلم.
٦ .تساعد على تذكر الحقائق المشروحة.
٧ .تساعد على تثبيت المعلومات الخاصة بالمهارات الحركية المركبة.
٨ .تساعد على تعديل السلوك وتكوين اتجاهات جديدة.
٩ .تساعد على توجيه الرغبة في المعرفة, وتزيد من كفاءة الطلبة العلمية والتعليمية.
١٠ .تساعد على حل مشكلة تعليم إعداد كبيرة ومتزايدة, حيث هناك فروق فردية بين المتعلمين[٥٠].

لقد دأب البحاثون دوما إلى البحث والتجريب , إلى أن توصلوا إلى قناعات أكيدة بان حل المعضلات التربوية يكمن بما توفره الوسائط والأساليب وطرق التدريس من تسهيل للمدخلات التربوية التي تناسب كل فرد من حيث قبوله وإدراكه ونموذجه التعليمي[٥١]. تنقسم الوسائل التعليمية الى :-

١) الوسائل البصرية : وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر فقط ومنها الأشياء والعينات والنماذج والشرائح والرسوم والملصقات ومجلات الحائط والرحلات والمعارض والخرائط والأفلام الثابتة والصامتة والمتحركة .... الخ

٢) الوسائل السمعية : وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع فقط ومنها الإذاعة والتسجيلات الصوتية .

٣) الوسائل السمعية البصرية : وهي الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معاً ومنها أفلام الصور المتحركة والناطقة والبرامج التعليمية بالتلفاز والدروس المعدة باستخدام الحاسوب ,راجع الملحق الخامس(مخروط إدجار ديل).

---

[٤٧] محمد محمود الحيلي,تصميم وانتاج الوسائل التعليمية ,دار المسيري ,عمان ,ط٣,٢٠٠٣م, ص١٢.
[٤٨] مصطفى سايح,المنح التكنولوجي وتكنولوجيا التعليم و المعلومات في التربية الرياضية,دار الوفاء, الاسكندرية, لا تاريخ,ص٦٤.
[٤٩] يحي القبالي , المرجع الشامل في الوسائل التعليمية ,دار الطريق للنشر والتوزيع ,عمان ,ط١, لا تاريخ,ص٧.
[٥٠] مصطفى سايح,المنح التكنولوجي وتكنولوجيا التعليم و المعلومات في التربية الرياضية,دار الوفاء, الاسكندرية,لا تاريخ, ص٦٤.
[٥١] يحي القبالي , المرجع الشامل في الوسائل التعليمية ,دار الطريق للنشر والتوزيع ,عمان ,ط١, لا تاريخ ,ص٧.

ان الوسائل التعليمية هي لست بديلا عن المعلم وليست غاية بل هي عبارة عن أدوات يتوسط خلالها المدرس إلى تحقيق الهدف التعليمي , وقد أكد كثير من التدريسيين على إن الوسائل تساعد على تحسين عملية التعليم والتعلم في جميع الجامعات, وقد اعتبر بعضهم أن المدرس الفعال والكتاب الجيد والوسيط التعليمي الجيد من أهم عناصر العملية التعليمية الجيدة وتكمن أهميتها في تأثيره على المعلم والمتعلم والمنهاج المدرسي[٥٢].

٤-٢- المنهاج الدراسي وأهميته في تدريس اللغة الفارسية لغير الناطقين بها(دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثالثة في كلية العلوم السياحية / جامعة كربلاء)

في هذا المبحث نتحدث عن آلية إعداد مناهج تعليم اللغة الفارسية للناطقين بغيرها ,على أعتبار أي(إعداد المناهج)يخضع لمعايير وأسس محددة قامت عليها الدراسات والأبحاث والمؤتمرات.ومن المؤسف أن كثيرا من هذا المؤلفات لا يخضع لهذه المعايير, مادعت الحاجة إلى تسليط الضوء على أظهر هذه المعايير في ضوء المنهج الوصفي وفي ضوء العملي من خلال قيام الباحث بعمل استبانة لعينة من طلبة كلية العلوم السياحية في جامعة كربلاء للوصول الى اعداد منهاج دراسي يهدف إلى تعليم اللغة الفارسية و مدى اهمية الوسائل التعلمية في تعليم وتعلم اللغة الفارسية .

الجانب النظري

المنهاج الدراسي, هو المرتكز الأساسي للتّعليم، ووسيلة تعليميّة تربويّة منظمّة تكون حصيلة خبرات ثقافيّة واجتماعيّة وفنيّة تستهدف فئة تعليميّة محدّدة بحيث تتوافق مع قدراتهم. تتدرج المعلومات داخل الكتاب من السهل إلى الصعب، وتهدف إلى رفع مستوى كفاءتهم وخبرتهم. قديماً كان ينحصر مفهوم الكتاب الدراسيّ كمرجع أساسي للمعلومات في المقرّر الدراسي, بحيث يحفظ الطالب هذه المعلومات ويُقيّم من قبل المدرّس، أمّا حديثاً فقد اتّسع مفهوم المنهاج المدرسيّ ليشمل تفاعلاً بين الطلّاب لاكتساب المعلومات والمهارات من خلال الأنشطة في القاعات ويقوم المدرس بتوجيههم وإرشادهم[٥٣].

أن أهميّة المنهاج الدراسي هو مصدر ومرجع أساسي للتعليم، فهو متوافر في كلّ وقت, بحيث يستطيع الطّالب الرجوع إليه أستعداد للاختبارات والاستذكار- توفر مادّة يستند إليها المدرس في تدريسه، وتقسيمه بما يتناسب مع الزمن المتاح للشرح- يساعد المدرس على التخطيط لعمليّة التدريس، والأساليب التي يجب أن يتّبعها ضمن استراتيجيّة معيّنة، وتوفّر الملخّص والأسئلة والأنشطة يمكن أن يساعده أيضاً في توجيه الطلّاب بما يُحقّق أهداف المنهج- يزيد من اعتماد الطّالب على نفسه, فوجود الكتاب يقلّل من الاعتماد على المدرس كمصدر لاكتساب المعلومات-يُنمّي رغبة القراءة والدراسة لدى الطلّاب، وبالتّالي يُكسبهم مهارات التّفكير والتحليل والاستنتاج -الأساس في تعريف الطّالب بالثقافة المجتمعيّة والبيئيّة، وبالتّالي مساعدته في تكوين الاتّجاهات والقيم التي تُسهم في إعداد عناصر فعّالة في المجتمع للمحافظة عليه والنهوض به.

ونظراً لأهميّة الكتاب التعليميّة يجب أن تتمّ مراجعته والعمل على تطويره ليحقق الهدف التربوي التعليمي، كما يجب أن تتوافر في المنهاج الدراسي مجموعة من الخصائص نذكر منها:

* أن تكون مصطلحات المنهاج ومفاهيمه متناسبة مع واقع الطلّاب الثقافي والاجتماعي والعقلي، وأن يراعي اختلاف مستويات الطلّاب.

*أن يرتبط بمفاهيم المجتمع السائدة كاللغة والدين وقيمه كالوطن والحرية والديمقراطية، بحيث يعزّزها ويفهمها بالشكل الصحيح.

*يجب أن يحتوي على وسائل تعليميّة وتوضيحيّة كافية كالصور والأشكال والجداول والخرائط والنصوص.

*أن يتماشى المنهاج مع أهداف المنهج التي تحددها السلطات التعليميّة والتي تعكس بدورها أهداف المجتمع. إنّ الكتاب المدرسي المصدر الأساسيّ للمعلومات، ووسيلة للوصول إلى المعرفة العلميّة والأدبيّة، فيجب أن تُراعى دقة المحتويات والمعلومات وصحّة المصادر.

*أن يكون مواكباً لآخر التطوّرات والمستجدّات المرتبطة بالمقرّر.

*أن يُنمّي الرغبة لدى الطلّاب بالتعلم واكتساب المهارات بإثارة تفكيرهم من خلال استخدام أساليب جديدة كطرح المشكلات والأنشطة. استخدام الغلاف والعنوان المناسب للكتاب، وتقسيمه واستخدام الألوان فيه بطريقةٍ تُسهّل وتُشجّع الطلّاب على التعليم[٥٤].

لقد أختلف تعريف المنهاج الدراسي من بحث إلى آخر. ففى بعض البحوث يضيق مفهومه ليعني الشكل التقليدي للكتاب الذي يوزع على الطالب والذي يضم محتوى أحد المقررات الدراسية وفي تعريفات أخرى يتسع مفهوم المنهاج المدرسي ليعني ما تعنيه المواد التعليمية[٥٥]. وهو بذلك يشمل مختلف الكتب وألادوات المصاحبة التي تتلقى منها الطالب المعرفة والتي يوظفها المدرس في البرنامج التعليمي مثل شرائط التسجيل والمذكرات والمطبوعات التي توزع على الطالب في بعض الحصص، وكراسة التدريبات وكراسة الاختبارات الموضوعية، بل إن بعض التعريفات تتسع لتضع المدرس ضمن حدود المنهاج

[٥٢] أنظر: محمد محمود الحيلي، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيري: عمان، ط١ , ٢٠٠٠ م.

[٥٣] إبراهيم محمد الشافعي وآخرون، المنهج المدرسي من منظور جديد ، مكتبة العبيكان ، الرياض, ١٤١٧هـ, ص ٣٠.

[٥٤] فخري حسن الزيات ،التدريس :(أهدافه ، أسسه، أساليبه،تقويم نتائجه ،تصنيفاته)، عالم الكتاب ، القاهرة ،،ص ٢٣٧.

[٥٥] رشدى أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرنامج تعليم العربية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى،معهد اللغة العربية، ١٩٨٥م ،ص.٢.

الدراسي. ان المراد بالمنهاج الدراسي أنه يتألف لا من مادته الأساسية فحسب، بل كذلك من المواد المساعدة كالمعاجم وكتاب التمارين التحريرية وكتاب التمارين الصوتية وكتب المطالعة وكتاب الاختبارات ومن الوسائل السمعية والبصرية المعينة المرافقة[٥٦].

لكي يتم إعداد منهج دراسي جيد ومناسب ,علينا النظرإلى الأسس والمواصفات التالية:-

أ -التأليف :

يجب أن يكون تأليف جماعيا ، أي يشترك في تأليفه مجموعة من ذوي التخصصات المختلفة، ومعنى ذلك هو أن يشارك في تأليف المنهاج، متخصص في المادة الدراسية ،متخصص في طرق التدريس ، متخصص في الوسائل التعليمية ، متخصص في اللغة ،متخصص في الإخراج[٥٧].

ب - المحتوى :

١- يجب أن يكون محتوى الكتاب مرتبطا بالأهداف المنشود تحقيقها ومرتبطا بحاجات المتعلم وقدراته من جانب وحاجات المجتمع ومشكلاته وطموحاته من جانب أخر .

٢-أن يكون متمشيا مع التقدم العلمي والتطور التكنولوجي ومساير لروح العصر.

٣-أن تكون فصول الكتاب مترابطة مع كتب نفس المادة في السنوات السابقة واللاحقة .

٤-أن يحتوى على قدر كاف من الأسئلة والاختبارات التي تقيس تفكير المتعلم وليس ذاكرته فقط وأيضا تقيس الجوانب الوجدانية والمهارية.

٥-أن يكون هناك توازن معقول بين عمق المحتوى وشموله.

٦-أن تكون فصوله متدرجة بحيث يكون كل جزء مبنيا على الجزء السابق له وممهد للجزء اللاحق .

٧-أن لا يغفل النشاط المصاحب (تجارب –اطلاعات خارجية- قراءات)[٥٨].

جـ - الإخراج ويراعى فيه عدة أمور :

١- أن يكون الغلاف متينا جذابا- أن يكون الورق مصقولا .

٢ - أن يكون حجم الكتابة مناسبا لسن المتعلم .

٣ - أن تكون عناوين الفصول والفقرات ملونة بلون مختلف عن لون النص[٥٩].

٤ - أن يكون عرض الموضوع في فقرات مرتبة ومستقلة، بحيث تحتوى كل فقرة على فكرة رئيسية .

٥ - يجب أن تكون الوسائل التعليمية مناسبة للموضوعات وصحيحة ودقيقة علميا بالإضافة إلى جاذبيتها للمتعلم [٦٠].

الجانب العملي (الاستبانة)

هناك كتبا كثيرا ومهمة في تعليم اللغة الفارسية للناطقين بغيرها أما من أين تبدأ وبأي كتاب تبدأ، فالطريقةُ تختلف باختلاف مستوى الطلاب، ومدى قبولهم، ومدى توصيلك المعلومة لهم، فلا توجد طريقة موحدةٌ يسير بها الجميع تؤدي النتيجة نفسها، ويحسُن بك أن تحضرَ دورةً في البداية تتعرف من خلالها على المجال والكتب التي تُدرَّس، أو تذهب إلى مركز من مراكز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين وتتعرف إلى الكتب وأنظمة التعليم ومستويات الطلاب (المبتدئ - المتوسط - المتقدِّم)، وكثير من أصحاب هذه المراكز متعاونون متفهّمون, ومن الكتب التي تدرس في كلية العلوم السياحية في جامعة كربلاء وهي:-

١-دكتر احمد صفار مقدم, زبان فارسی,کتاب (١،٢،٣،٤),تهران, شورای گسترش زبان وادبیات فارسی, ١٣٨٦.

٢- احسان قبول ,اموزش نوین زبان فارسی ,جلد (١،٢،٣،٤،٥),مشهد:جاب ونشر یاسین,١٣٩٣.

وللوقوف على اهم الخطوات التي من خلالها ان نعمل على اعداد وتاليف منهاج مناسب لطلبة كلية العلوم السياحية في جامعة كربلاء , فقدعملنا على استبانه الغاية منها بيان مدى اهمية الوسائل التعلمية في تعليم وتطوير هذه اللغة ومدى اهمية الكتب المذكورة اعلاه في تعليم اللغة الفارسية وعن كيفية بناء واعداد منهاج وفق خطوات اساسية تم اجرائها طبقا لاستمارة الاستبيان التالية:-

إجراءات الدراسة : نتبع الخطوات الأساسية التالية:-

ا-إعداد استمارة: ج-إعداد فقرات الاستمارة : راجع ملحق رقم (٣) د-نتائج البحث.

---

[٥٦] علي محمد القاسمي، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى،عمادة شؤون المكتبة-جامعة الرياض،١٩٧٩م،ص٩.

[٥٧] حلمي أحمد محمود حسين بشيرالوكيل ، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى ، دار الفكر العربي: القاهرة, ١٤٢٥هـ ، ص ٧٧.

[٥٨] جودت أحمدعبدالله محمد إبراهيم سعادة ،.تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها ,دار الشروق : جدة ، ٢٠٠١م ، ص٢٧٧.

[٥٩] حلمي أحمد محمود حسين بشيرالوكيل ، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى ، دار الفكر العربي: القاهرة, ١٤٢٥هـ ، ص ٧٨.

[٦٠] ، جودت أحمدعبدالله محمد إبراهيم سعادة ،.تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها , دار الشروق : جدة ، ٢٠٠١م ص ٢٧٨.

ب- إعداد المحاور: ح- عينة الدراسة:

ح-عينة الدراسة:

تحليل الاستبانة باستعمال برنامج SPSS [61] الاحصائي:-

تم توزيع الاساتبانة ميدانيا بعينة حجمها ٥٠ خمسون نسخة على طلبة قسمي الفندقة والسياحة الدينية في جامعة كربلاء/كلية العلوم السياحية للدراستين الصباحية والمسائية وعلى كلا الجنسين خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ۲۰۱۷-۲۰۱۸.

وباستعمال البرنامج اعلاه وبعد الانتهاء من اجابة الطلبة على الاستبانة تم تفريغ الاستمارة وتحليل البيانات, لايجاد المؤشرات التي بينت ان متوسط حجم العينة بالنسبة للاناث التي حصلنا عليها من البرنامج اعلاه. توضح ان متوسط اجابة لسؤال (ما رايك بمفردات المنهج الفارسي= ۱,۸٤ هي بنسبة للاناث ٥٦,٠لطلبات قسم الفندقة ونسبة الذكور ٤٤,٠ وكذلك ٤٤,٠نسبة قسم الفندقة ، لقد كانت نسبة الاناث ۲۸% في قسمي الفندقة والسياحة ونسبة الذكور ۷۲%في قسمي الفندقة والسياحة.اما نسبة الدراسة الصباحية فهي ۷۲% ونسبة۲٦% للدراسة المسائية.

اما النسب المتحققة الصالحة لكل سؤال في الجداول الاتية :

ما رايك بالمنهج (الفارسي)

	Frequency	Percent %	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid متوسط	٢٥	٥٠,٠	٥٠,٠	٥٠,٠
جيد	١٩	٣٨,٠	٣٨,٠	٨٨,٠
جيد جدا	٦	١٢,٠	١٢,٠	١٠٠,٠
Total	٥٠	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

ما رايك بمفردات المنهج الفارسي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	متوسط	١٩	٣٨,٠	٤٢,٢	٤٢,٢
	جيد	٢٢	٤٤,٠	٤٨,٩	٩١,١
	جيد جدا	٣	٦,٠	٦,٧	٩٧,٨
	١١,٠٠	١	٢,٠	٢,٢	١٠٠,٠
	Total	٤٥	٩٠,٠	١٠٠,٠	
Missing	System	٥	١٠,٠		
	Total	٥٠	١٠٠,٠		

[61] هو أحد التطبيقات الإحصائية التي تعمل تحت مظلة ويندوز، وهو عبارة عن مجموعة من القوائم والأدوات التي يمكن عن طريقها إدخال البيانات التي يحصل عليها الباحث العلمي عن طريق الاستبيانات أو المُقابلات أو المُلاحظات ، ومن ثم القيام بتحليلها (التحليل الاحصائي) ، ويعتمد النظام الإحصائي Spss على المعلومات الرقمية، ويتميز البرنامج بقدرته الكبيرة على مُعالجة البيانات التي يتم مدُّه بها، ويمكن استخدامه في جميع مناهج البحث العلمي.

هل انت مع تغيير المنهج الفارسي؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موافق	٢١	٤٢,٠	٤٢,٩	٤٢,٩
	غير موافق	١٨	٣٦,٠	٣٦,٧	٧٩,٦
	غير متأكد	٩	١٨,٠	١٨,٤	٩٨,٠
	٣٣,٠٠	١	٢,٠	٢,٠	١٠٠,٠
	Total	٤٩	٩٨,٠	١٠٠,٠	
Missing	System	١	٢,٠		
	Total	٥٠	١٠٠,٠		

في حالة رغبتك في تغيير المنهج الفارسي الحالي. هل تريد منهج شامل في كتاب واحد؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موافق	١٤	٢٨,٠	٣١,٨	٣١,٨
	غير موافق	١٥	٣٠,٠	٣٤,١	٦٥,٩
	غير متأكد	١٤	٢٨,٠	٣١,٨	٩٧,٧
	١١,٠٠	١	٢,٠	٢,٣	١٠٠,٠
	Total	٤٤	٨٨,٠	١٠٠,٠	
Missing	System	٦	١٢,٠		
	Total	٥٠	١٠٠,٠		

هل تريد منهج مفصل في عدة كتب

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	موافق	١١	٢٢,٠	٢٣,٩	٢٣,٩
	غير موافق	٢٣	٤٦,٠	٥٠,٠	٧٣,٩
	غير متأكد	١٢	٢٤,٠	٢٦,١	١٠٠,٠
	Total	٤٦	٩٢,٠	١٠٠,٠	
Missing	System	٤	٨,٠		
	Total	٥٠	١٠٠,٠		

في اختيار الوسيلة التعليمية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	الحاسوب	١٧	٣٤,٠	٣٧,٠	٣٧,٠
	المكبرات الصوتية	١٠	٢٠,٠	٢١,٧	٥٨,٧
	اجهزة العرض	١١	٢٢,٠	٢٣,٩	٨٢,٦
	السبورةwhite board	٨	١٦,٠	١٧,٤	١٠٠,٠
	Total	٤٦	٩٢,٠	١٠٠,٠	
Missing	System	٤	٨,٠		
	Total	٥٠	١٠٠,٠		

لقد وجد , دليل جوهري كافي على ان الاجراء الذي قام به الباحث سوف يعطي متوسط اقل لتغير المنهج ،وعليه فأن رئاسة قسمي الفندقة والسياحة لن تكون قادرة على التوصية على هذا الاجراء الجديد.

د-نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على: أهمية الوسائل التعليمية والاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة الفارسية لغير الناطقين بها في جامعة كربلاء,(دراسة ميدانية على عينية من طلاب المرحلة الثالثة في كلية العلوم السياحية /جامعة كربلاء).وبعد إجراء عمليات التحليل الإحصائي اللازمة وتطبيق إجراءات الدراسة على استبانة أعدها الباحث مكونة من(٧ فقرات) كما في ملحق رقم(٣).

ان النتائج التي حصل عليها الباحث في الإجابة على مجموعة من الاسئلة ولتحديد مقدار الاهمية في اختيار المنهاج المناسب والوسيلة التعليمية الصحيحة في تدريس اللغة الفارسية من وجهة نظر الطلبة في كلية العلوم السياحية لجامعة كربلاء اعتمد على حساب التكرارات لمجموع استجابات أفراد العينة من الطلبة حول تحديد اهمية استخدام الوسائل التعليمية باللقاعات وحساب النسب المئوية وكذلك والنسب المئوية حول آرائهم نحو اختيار المنهاج وهل المنهاج الحالي مفيد لهم ام لا, للإجابة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية لكل فقرة وعلى الدرجة الكلية للأداة عند العينة والجدول في ملحق رقم (٣) بشكل استبانة بينت مدى اهمية الوسائل التعلمية والمنهاج في تدريس اللغة الفارسية في كلية العلوم السياحية في جامعة كربلاء.

وقدكان للحاسوب ٣٧% و اجهزة العرض بنسبة ٢٣,٣% و المكبرات الصوتية بنسبة ٢١,٧% واخيرا السبورة فكانت بنسبة ١٧,٤% , اي ظهرمن اهم الوسائل التعليمية لدى الطلاب في تعليم اللغة الفارسية هو الحاسوب واجهزة العرض .

كما نستنتج مااصابهم من صعوبات في عدم تعلم اللغة الفارسية من خلال الاستماره وما عايناه الى انه من اكثر الصعوبات هي عدم توافر الدورات التدريبية للتدريسسين على إنتاج وتطويروصيانة المواد التعليمية وأقل هذه الصعوبات حده عدم تقبل الطلبة للوسائل التعليمية ويرجع الباحث ذلك إلى انه بالرغم من وجود الدورات التدريبية لأعضاء المدرسيين إلا أنها لا تغطي الاحتياجات مقارنة مع التقدم العالمي في توظيف التقنيات في خدمة التعليم وبالتالي يعتبر الباحث نقص الدورات التدريبية أعضاء المدرسيين على التقنيات الحديثة وكيفية إنتاج وتطوير المواد التعليمية إنها مازالت مشكلة تعوق توظيف التقنيات في خدمة التربية والتعليم على الوجه الامثل . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التي أظهرت وجود عوائق وصعوبات تحد من استخدام التقنيات الحديثة في العملية التعليمية مثل دراسة بيتر[٦٢] (Bitter)والتي أكدت على أن أكثر الصعوبات التي تواجه توظيف الحاسب في التعليم في ولاية أريزونا هي قلة البرمجيات التعليمية الجيدة ،ونقص الكوادر المدربة وأوصت بضرورة عقد دورات تدريبية للمدرسين ودراسة كارير(Carrire) وزملائه التي يؤكد فيها بضرورة تصميم وتوفير الدورات التدريبية للمدرسين بصورة تتفق مع خلفياتهم العلمية باعتبارها من أهم طرق التغلب على عدم توظيف التقنية في التعليم.

[٦٢] Bitter , G, G “ Survey Of Arizona Public School Practices And Needs For Computer Assisted Instruction “ College Of education , Arizona State University , Journal Amouncement ; Dec ,١٩٨٢.

الاستنتاجات: لقد توصلنا من خلال ماذكر اعلاه إلى عدة استنتاجات يمكن حصرها فيما يأتي :

اولا-ان تعليم اي لغة يشترط وجود مقومات يجب اتباعها في التعلم والتعليم والتي من ضمنها اللغة الفارسية موضوع بحثنا الان وهي:-

١- الوسيلة تعليمية :

يعتبر توظيف الوسائل في العملية التعليمية أمرا مهما ، خاصة في ظل المتغيرات الموجودة على الساحة الآن مثل المتغيرات الثقافية ، والسياسية ، والاقتصادية والمعرفية المتسارعة ، حيث يعمل هذا التوظيف على تحسين مستوى العملية التعليمية ، والارتقاء بها لتحقيق الأهداف المنشودة ، وكذا تحسين نوعية التعليم وزيادة فاعليته . لذا جاءت هذه الدراسة موضحة مفهوم الوسائل ودورها في العملية التعليميةوفي تعليم اللغة الفارسية.

٢-إعداد مناهج تعليم اللغة الفارسية للناطقين بغيرها وفقا للاسس والمعايير التي تناسب المتعلم دورها المهم والمميز في تعليم اللغة الفارسية.

ثانيا- انّ تعليم اللغة الفارسية للناطقين بغيرها سيكون باللغة الفصحى وليس اللهجات العامية لأن هذه العاميات تعجز عن تلبية حاجيات الأجانب في التعلم في مناحي الحياة المختلفة، لحرص المعلمون للغة على تدريسها للناطقين على عدّة مستويات(تدريس الأصوات, تدريس الكلام,تدريس القواعداللغة,تدريس المفردات,تدريس الاستماع,تدريس القراءة,تدريس الكتابة). وهي ليست بالأمر الصعب إذا تمّت ممارستها بشكل كبير، وفي ما يلي بعض الطرق لتعلُّم هذه اللغة :-

*التحدث باللغة بشكل يومي، فإنّ من أفضل الطرق لتعلّم لغة معينة أن يتحدث المرء بها حتى وإن كان لا يعلم سوى القليل من المفردات، ويُفضّل أن يتحدث المرء فيها مع شخص آخر، فيزيد ذلك من سرعة وكفاءة عملية التعلّم.

*مجالسة شخص ناطق باللغة اوقضاء وقت محدد معه كل يوم؛ حيثُ يتم تبادل اللغات بينهم، فيتعلّم كلٌّ منهم لغة الآخر.

*العمل على تحسين النطق باللغة ؛ من خلال الاستماع إلى كتب مقروءة بالنطق السليم لها.

*القراءة ومشاهدة برامج التلفاز باللغة بهدف زيادة عدد المفردات، ويمكن أيضاً إلصاق ورقة على الأشياء المتواجدة في المنزل ويكتب عليها اسمها باللغة.

*الحرص على استخدام المفردات الجديدة في جمل مفيدة..

*الانتساب إلى برامج خاصة بتعليم اللغة ؛ حيثُ يمكن تعلُّم طريق المحادثة الرسمية للّغة ، كما يتعامل الفرد في الحصص المخصصة لتعليم اللغة مع أشخاص ناطقين بها، ويصبح أكثر راحة عند التحدث والمناقشة باللغة الإنجليزية.

*استخدام قاموس خاص بمفردات اللغة الفارسية سواء أكان ورقياً أم إلكترونياً، فهو يساعد الفرد في معرفة الكثير من معاني المفردات، ويمنعه من الوقوع في الحرج إذا نسي معنى كلمة أو مصطلح معين أمام الآخرين.

*الانتماء للغة والحفاظ على هدف تعلمها، مع الالتزام المستمر في التعلم وعدم الشعور بالملل أو اليأس، فعلى الفرد أن يتذكر دائماً الأمور الإيجابية التي سوف يحصل عليها بمجرد تعلمها وإتقانها، بالإضافة إلى القدرة على بناء علاقات اجتماعية جديدة مع الناطقين بها، واكتساب العديد من الخبرات.

*ممارسة اللغة باستمرار وتكرار ما يتعلّمه الفرد؛ لكي لا ينسى المفرادت أو القواعد الإملائية أو النحوية، مع الحرص على عدم الوصول إلى درجة الشعور بالملل؛ لكي لا يؤدّي ذلك إلى ترك الهدف الأساسي وهو تعلُّم اللغة وإتقانها.

*تدريب الدماغ على التفكير باللغة ؛ حيثُ يسهّل ذلك من التحدث باللغة الإنجليزية بطلاقة كلّما استدعى الأمر ذلك.

*تجنب الخوف من الوقوع في الأخطاء عند التحدث باللغة وخاصة في البداية؛ إذ لا يمكن للمرء أن يتقن لغة جديدة بفترة وجيزة، كما أنّ الخوف من الوقوع بالأخطاء يعد عائقاً أمام تعلم اللغة وإتقانها.

ثالثا-كانت للغة الفارسية القديمة الفضل الكبير في حل رموز اللغة المسمارية البابلية والتعرف من خلالها على أولى الحضارات في العالم .والتأثيرر الكبير في نقل حضارات البلدان الآسيوية الى الحضارة العربية والإسلامية .كما يمكن أن تعدَ اللغة الفارسية من الروافد الرئيسة للحضارة العربية الإسلامية لما قدمته من نتاج علمي وأدبي.

المصادر و المراجع

أولا - المصادر العربية :

١-إبراهيم محمد الشافعي وآخرون، المنهج المدرسي من منظور جديد ، مكتبة العبيكان: الرياض, ١٤١٧هـ.

٢- أحمد صالح الدين،تعليم اللغة العربية -دراسة مقارنة وتقويمية في تعليم اللغة العربية ,٢٠٠٧م.

٣-ابوالعلاء المعري,ديوان سقط الزند، ترجمة وتحقيق :احمد شمس الدين,دار الكتب العلمية:بيروت,ط١.مجلد١, ١٩٩٠م.

٤-أبو نواس: الحسن بن هاني, الديوان ، تحيقيق أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي:بيروت, لا تاريخ.

٥-تركي عطية الجبوري ، الكتابات والخطوط القديمة بغداد : دار بغداد ، ١٩٨٤م.

٦-جودت أحمدعبدالله محمد إبراهيم سعادة ،.تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها . دار الشروق : جدة ، ٢٠٠١م .

٧-جورات الركابي، طرق تدريس اللغة العربية، دمشق: دار الفكر، ١٩٩٦م.

٨-حسان ذو النون الثامري: الحياة العلميّة زمن السامانيّين، التاريخ الثقافي لخراسان وبلد ما بين النهرين في القرنين الثالث والرابع للهجرة،دار الطليعة، بيروت، لبنان، الطبعة األولى، أيلول ٢٠٠٦م.

٩-حلمي أحمد محمود حسين بشير الوكيل ، الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى ، دار الفكر العربي: القاهرة, ١٤٢٥هـ.
١٠-حمد بن إسحق الوراق ابن الندمي , الفهرست ، نسخة مصورة عن طبعة فلوجل، نشر مكتبة خياط ، بيروت لا تاريخ.
١١-رشدى أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرنامج تعليم العربية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى،معهد اللغة العربية، ١٩٨٥م.
١٢-رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه و أساليبه، قاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٩م .
١٣-شوقي ضيف: الفن ومذاهبه في الشعر العربي، ،دار المعارف بمصر, ط٩, لا تاريخ.
١٤-صالح عبد العزيز، التربية الحديثة مبادئها تطبيقتها العملية (التربية و طرق التدريس)،القاهرة: دار المعارف،الجزء الثالث، ١٩٦٩م.
١٥-طلال عبد الله و المجذوب الخالدي ،: مفتاح اللغة الفارسية ، بيروت : دار الحق ، ٢٠٠١م.
١٦-عبد الحافظ سلامة , مدخل إلى تكنولوجيا التعليم - الطبعة الثانية - دار الفكر : الاردن, ١٩٩٨م.
١٧-عبد الله بن مسلم ابن قتيبة , عين الأخبار، دار الكتب المصرية، القاهرة .١٩٥٢م.
١٨-عبد الله بن محمد بن المعتز العباسي,طبقات الشعراء, تحقيق عبد الستار أحمد فراج, دار المعارف : القاهرة, ,ط٣,مجلد ١, ١٩٧٦م.
١٩-عبد الوهاب عبد السلام طويلة، التربية الاسلامية و فن التدريس، القاهرة: دار السلام للطباعة و النشر و التوزيع والترجمة، ٢٠٠٣م.
٢٠-عبد الوهاب عوض كويران, مدخل الى طرائق التدريس, العين,دار الكتاب الجامعي,٢٠٠١م.
٢١-على محمد القاسمى، اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى،عمادة شؤون المكتبة-جامعة الرياض،١٩٧٩م.
٢٢-فخري حسن الزيات ،التدريس :(أهدافه ، أسسه، أساليبه،تقويم نتائجه ،تصنيفاته)، عالم الكتاب ، القاهرة ،،ص ٢٣٧.
٢٣-محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي, كتاب ألاوراق- قسم أخبار الشعراء، جمعه ج، هيورث، مطبعة الصاوي: القاهرة ,١٩٣٤م.
٢٤-محمد توفيق شاهين ,علم اللغة العام, ,القاهرة: دار التضامن للطباعة, ط١ ,١٩٨٠م.
٢٥-محمد كرد علّي, رسائل البلغاء (اختيار وتصنيف) ،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر:القاهرة , ط٤, ١٩٥٤م.
٢٦-محمد دانيال جلال الدين، تعليم اللغة العربية على طريقة القواعد الميسرة، نادي الأدب رقم ٢ ، ١٦ابريل ٢٠١١م.
محمد يونس و محمد قاسم بكر، التربية و التعليم، فونوروكو: دار السلام فروس، ،الجزء الأول، ١٩٨٧ م.
٢٧-محمد محمود الحيلي,تصميم وانتاج الوسائل التعليمية , دار المسيري ,عمان ,ط٣،٢٠٠٣م.
٢٨-محمد محمود الحيلي,تصميم وانتاج الوسائل التعليمية ,دار المسيري :عمان ,ط٣،٢٠٠٣م.
٢٩-محمد محمود الحيلي، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار المسيري:عمان،ط١ ,٢٠٠٠ م.
٣٠-محمود إسماعيل صيني، دراسة في طرائق تعليم اللغات الأجنبية، وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتبة التربية لدول الخليج، ج٢, ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
٣١-مصطفى سايح,المنح التكنولوجي وتكنولوجيا التعليم و المعلومات في التربية الرياضية,دار الوفاء: الاسكندرية, لا تاريخ.
٣٢-يحي القبالي , المرجع الشامل في الوسائل التعليمية ,دار الطريق للنشر والتوزيع :عمان ,ط١, لا تاريخ.
٣٣-يوسف بكار, تأثر جماعة الديوان برباعيات الخيام , أبحاث ندوة (العلاقات الأدبية واللغوية العربية ـ الإيرانية) ـ اتحاد الكتاب العرب : دمشق , ١٩٩٩م.

ثانيا -المصادر الفارسية :

١-اغناطيوس الصيصي ، اللغة الفارسية (خطوة خطوة)،بيروت:دارالروضة، ط١ ,١٩٩٧م .
٢-احمد كمال الدين حلمي,مقارنة بين النحو العربي والنحو الفارسي, الكويت,١٩٩٢م.
٣-حسين محقق,الترجمة الفارسية وصلة اللغة الفارسية باللغة العربية,الكويت ١٩٧٨م.
٤-عبد الوهاب عزام,الصلات بين العرب والفرس وآدابها في الجاهلية والاسلام,هنداوي للطبع والنشر:القاهرة,٢٠٠٣م.
٥- محمد علي آذرشب,الفارسية للعرب,المستشارية الثقافية الايرانية :دمشق,٢٠٠١م.
٥-محمد نور الدين عبد المنعم, كتابك اللغة الفارسية,دار المعارف:القاهرة,١٩٧٧م .

ثالثا - المصادر الاجنبية :

١-Effendy. Op.Cit. Hlm.

٢-Bitter , G, G " Survey Of Arizona Public School Practices And Needs For Computer Assisted Instruction " College Of education , Arizona State University , Journal Amouncement ; Dec ,١٩٨٢.

خامسا - المجلات والدوريات :

١-الدكتور ذبيح الله صفا ,تطور الشعر الفارسي "بحث في مجلة الدراسات الادبية، السنة الثالثة، العدد الا ول ربيع ١٩٦١م.
٢-يورغين ترابانت ,مقالة مأخوذه من كتابه:ماهي اللغة؟,ترجمة :عدنان عباس علي ,ميونخ ,دار نشر , (C. H. Bec), ٢٠٠٨م.